دبابات العدو تجاوزت مدينة القنيطرة وباتت على بُعد 10 كيلو مترات من العاصمة دمشق

جيش الاحتلال الإسرائيلي يدمر سلاح الجو السوري ومستودعات الأسلحة ومراكز البحوث والأسطول البحري

مروحيات «أمريكية إسرائيلية» تهبط في عدة مواقع بجبال القلمون بريف دمشق وتدخل إلى مواقع عسكرية حساسة

الأربعاء والخميس
11 ديسمبر 2024م

10 جمادى الثانية 1446هـ
العدد (2039)

12 صفحة

المسيرة
يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

القوات المسلحة اليمنية تستهدف 3 سفن إمداد ومدمرتين أمريكيتين في خليج عدن بعدد من الصواريخ والطائرات المسيرة

وتقصف أهدافاً عسكرية بمنطقتَي «يافا» و«عسقلان» في فلسطين المحتلة

العميد سريع: السفن سبق أن مارست عدواناً على اليمن

تصاعد العمليات النوعية المساندة لغزة

بعدد من الصواريخ والطائرات المسيَّرة وحقّقت أهدافَها بنجاح

عمليات نوعية للقوات المسلحة اليمنية تستهدف مدمّرتين أمريكيتين في خليج عدن وأهدافًا عسكرية في «يافا» و«عسقلان» بفلسطين المحتلّة

المسيرة: خاص:

نفّذت القواتُ المسلحة اليمنية سلسلةً من العمليات العسكرية النوعية ضد أهداف أمريكية وإسرائيلية.

وأوضح المتحدثُ الرسمي للقوات المسلحة العميد يحيى سريع في بيان مساء الثلاثاء، أن القوات البحرية وسلاح الجو المسير والقوة الصاروخية استهدفت ثلاثَ سفن إمدَاد أمريكية بعد خروجها من ميناء جيبوتي، مؤكّدًا أن هذه السفن سبق وأن مارست عدوانًا على اليمن.

وَأَضَافَ البيانُ أن القوات المسلحةَ استهدفت أَيْضًا مدمّرتين أمريكيتين كانتا ترافقانِ سُفُنَ الإمدَاد في خليج عدن، مُشيرًا إلى أن العَمليةَ نُفِّذَت بعدد من الصواريخ والطائرات المسيَّرة وحقّقت أهدافها بنجاح.

وأكّدت القواتُ المسلحة اليمنية أن هذا الاستهدافَ هو الثاني من نوعه خلال عشرة أَيَّام، مشيرةً إلى استمرارها في تنفيذ عملياتها العسكرية حتى يتوقفَ العدوانُ ويُرفَعَ الحصار عن قطاع غزة.

وفي سياق متصل، أعلن المتحدث العسكريُّ للقوات المسلحة اليمنية أن سلاحَ الجو المسيَّر، نفذ صباح أمس عمليتين عسكريتين استهدفتا أهدافًا عسكرية في منطقتَي يافا وعسقلان في فلسطين المحتلّة بطائرتين مسيرتين، مؤكّدًا أن العمليتين حقّقتا أهدافهما بنجاح.

وشدّدت القواتُ المسلحة على أن عملياتها الإسنادية للشعب الفلسطيني لن تتوقفَ حتى تحقيق أهداف المقاومة، المتمثلة في وقف العدوان الإسرائيلي ورفع الحصار عن قطاع غزة.

وخلال الأيّام الماضية صعّدت القواتُ المسلحة من عملياتها المساندة لغزة، في ظل تهديدات من قبل المسؤولين الصهاينة بشن عدوان على اليمن؛ ما يدل على جهوزية القوات المسلحة اليمنية لأي مستجد.

وفي هذا السياق يؤكّدُ الخبيرُ والمحلّلُ العسكريُّ العميد عابد الثور أن العمليات اليمنية المتصاعدة في عمق الكيان المؤقّت تُشَكِّلُ حافزًا كَبيرًا لرفع التصعيد أكثر ضد العدوّ الإسرائيلي.

وقال العميد الثور في تصريح خاص لـ«المسيرة»: إن العمليات العسكرية اليمنية على أهداف أمريكية وإسرائيلية مهمة خُصُوصًا في هذا التوقيت مع المتغيرات الخطيرة التي تحصل في المنطقة، مُشيرًا إلى أنها أوصلت رسائل هامة للجميع بأن الجيش اليمني حاضر في الميدان، ومستعد لمواصلة عملياته لردع العدوّ الإسرائيلي، مؤكّدًا أن الأحداث في سوريا لن تؤثر على الموقف اليمني أو تضعفه.

وأشَارَ إلى أن العمليات العسكرية اليمنية ستزداد ضد «إسرائيل» وسفنها، وأن من يحاول إسنادها عبر البحار سيكون عرضة للاستهداف، كما حدث للسفن الأمريكية والبريطانية التي كانت الأكثر عرضة للضربات اليمنية خلال الفترة الماضية، لافتًا إلى أن المرحلة القادمة ستكون أكثر صعوبة وتعقيدًا لا سِيَّما بعد الإطاحة بالرئيس السوري بشار الأسد، موجهًا رسالته لمرتزِقة العدوان بأن عليهم أن يفهموا بأن اليمن على أهبة الاستعداد لمواجهة أي طارئ، وأن القوات المسلحة اليمنية قادرة على التصدي لكل المؤامرات التي تستهدف الوطن وأمنه واستقراره، لافتًا إلى أنه ستكون «هناك مفاجآت عسكرية لردع من تسول له نفسه المساس بأمن واستقرار وسيادة اليمن».

ولفت إلى أن هذه العمليات تعطي دلالة مهمة بأن محور المقاومة بأكمله لا يزال قويًّا وما يزال مؤثرًا.

وأوضح: «نستطيع مع إخواننا وأشقائنا في محور المقاومة العراقية أن نصعد أكثر وأكثر وأن نقوم بعمليات مشتركة تجبر العدوّ الصهيوني على تغيير كُلِّ ما قام باستحداثه أكان في لبنان أَو في غزة أَو حتى في سوريا وأن يدركوا أن المرحلة قد تتصاعد إلى مستويات كبيرة جِدًّا ستكون خطيرة على العدوّ الصهيوني وسيعلم حينها أنه ارتكب حماقة كبيرة بتصعيد عملياته ضد أهلنا في غزة ولبنان وسوريا».

وبخصوص الأنباء التي تتحدث عن وجود قوات أمريكية في السعوديّة، أفاد العميد الثور بأن ذلك «لا يخيف اليمن، وإنما سيكون تهديدًا حقيقيًّا على السعوديّة، وخطرًا لن تستطيع الرياض احتماله؛ لأَنَّ اليمن وقيادته العسكرية والسياسية والثورية وضعوا كُلّ الاحتمالات ووضعوا كُلّ الخطط للمرحلة بما فيها ما تلوح به السعوديّة من قوات أمريكية في جنوب بلادها».

وواصل قائلًا: «عليكم أن تدركوا أن التجربة السابقة لمدة تسع سنوات كانت درسًا مهمًّا؛ فقد تعلمنا نحنُ في اليمن أن السعوديّة سهلٌ عليها أن تُوجِدَ قواتٍ أمريكية على أراضيها ولكن سيكونُ صعبًا عليها إخراجهم أَو إخراجهم من المأزق اليمني إذَا ارتكبوا أيةَ حماقة على بلادنا».

وأكّد أن أيَّ نشاطٍ عسكري على بلادنا سوف «نفاجئهم بعمليات لن يتمكّنوا من الخروج منها أَو تفاديها خَاصَّة وأن أمريكا وأساطيلها ظهرت بذلك الانخفاض الذي كان واضحًا على قدراتها العسكرية البحرية وآخرها «إبراهام لينكولن وفاعليتها القتالية المنخفضة منذ بدء طوفان الأقصى»، منوِّهًا إلى أن أمريكا لم تحقّق أي انتصار عسكري يذكر على بلادنا وقواتنا.

وحذّر العميد عابد الثور أمريكا من افتعال أي صراع مع اليمن، مذكّرًا إياهم بما حدث لحاملات الطائرات الأمريكية والسفن والبوارج في البحر الأحمر.

بدوره أكّد الخبير العسكري العميد عزيز راشد، أن لدى القوات المسلحة اليمنية بنكَ أهداف كبيرًا جِدًّا داخل عُمق الكيان الصهيوني.

وأشَارَ العميد راشد في تصريح لـ«المسيرة» الثلاثاء، إلى أن الأهداف والإحداثيات لدى القوات المسلحة اليمنية تتجدد باستمرار نتيجة تنقل قادة العدوّ من مكانٍ إلى آخر.

وَأَضَافَ أن تجديد الأهداف يتم بناءً على الرصد المتعدد وتحديث المعلومات الاستخباراتية سواء عن طريق الرصد الإلكتروني أَو السيبراني أَو العناصر الموجود على الأرض، لافتًا إلى أن الأهداف التي استهدفتها القوات اليمنية هي أماكن حساسة جِدًّا وتشكل أهميّة لدى الاحتلال الإسرائيلي.

استهداف أمريكي يطال لجنة شؤون الأسرى والمرتضى يرد: واشنطن تكيدُ لعرقلة الملف الإنساني

المسيرة: خاص:

صعّدت الولاياتُ المتحدة الأمريكية حربَها ضد اليمن، من خلال ما تسميه فرض عقوبات على لجنة شؤون الأسرى ورئيسها عبد القادر المرتضى.

وساقت واشنطن عددًا من المبرّرات الكيدية، مدعية أن اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى متورطة في انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، وأنها تساهم في تأجيج العنف بالبلاد، وهي تقارير تتطابق تمامًا مع ادِّعاءات بعض المرتزِقة المحسوبين على الإصلاح؛ ما يدل على أنها خرجت من مطبخ واحد.

ويأتي هذا التصعيد الأمريكي في ظل تصاعد العمليات اليمنية المساندة لغزة ضد العدوّ الإسرائيلي، وصمت عربي وإسلامي مطبق تجاه ما يحدث من جرائم إبادة جماعية بحق المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة، وكذلك العجز العسكري الأمريكي في ثني اليمن عن هذه المساندة.

وفي تعليق أولي على هذه الخطوة أكّد رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى عبد القادر المرتضى أن الاتّهامات التي وجهتها الخزانة الأمريكية، أمس الأول، إليه وإلى اللجنة باطلة ولا أَسَاس لها من الصحة، مُشيرًا إلى أنها تهدف لوضع المزيد من العراقيل أمام هذا المِلف الإنساني.

وقال المرتضى في منشور له على منصة «إكس» الثلاثاء: إن «كافة الأسرى والمعتقلين في اليمن يحظَون بكامل الرعاية الإنسانية، ويتم زيارتُهم بشكل دوري من قبل الصليب الأحمر الدولي»، مُشيرًا إلى أن «الاتّهاماتِ الأمريكيةَ تأتي في سياق سياسي بحت، وترتبطُ بموقف اليمن الداعم للقضية الفلسطينية».

وشدّد المرتضى على أن الولاياتِ المتحدةَ الأمريكيةَ ليست في موقع مؤهَّل لإصدار مثل هذه الاتّهامات؛ نظرًا لسجلها الحافل بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في العديد من دول العالم، وعلى رأسها فلسطين والعراق وأفغانستان، مؤكّدًا على أن هذه الاتّهامات لن تثنيَ اللجنةَ عن مواصلة جهودها في متابعة ملف الأسرى والمعتقلين وإنجازه عبر الأمم المتحدة والوساطات المحلية.

وعلى مدى أكثر من عامين تطالب السلطات الرسمية بصنعاء تحالُفَ العدوان الأمريكي السعوديّ بإبعاد المِلَفِّ الإنساني عن الملفات السياسية والعسكرية؛ باعتبَار الأسرى كقضية إنسانية، كما دعت أكثرَ من مرة إلى إطلاق سراح جميع الأسرى على قاعدة «الكل مقابل الكل» غير أن هذه المطالبات تصطدم دائمًا بالتعنت من قبل التحالف أَو المرتزِقة أَو من يمثلهم.

وتعمل الولايات المتحدة الأمريكية على عرقلة أي تفاهم للوصول إلى حَلّ في اليمن، لا سِيَّما في ظل المساندة اليمنية لغزة والوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني، وهو ما أثار حفيظةَ واشنطن، ودفعها لعرقلةِ التفاهم ومنع التوقيع على خارطة الطريق.

البرلمان والشورى يندّدان بالعدوان الصهيوني الإجرامي على مقدرات الشعب السوري

المسيرة: صنعاء:

أدان مجلسُ النواب، الثلاثاء، العدوانَ الصهيوني الإجرامي على مقدرات الشعب السوري، وتنفيذ غارات عدوانية مكثّفة على العاصمة دمشق.

وقال المجلس في جلسته الثلاثاء: إن تلك الاعتداءات تعد انتهاكًا صارخًا لسيادة دولة عربية، وتعديًا سافرًا على أراضيها ومنشآتها الحيوية، وتجاوزًا للمواثيق والمعاهدات الدولية وميثاق الأمم المتحدة.

بدوره اعتبر مجلس الشورى في بيان صادر عنه الثلاثاء، العدوانَ الصهيوني الجبان على سوريا، امتدادًا للانتهاكات السافرة وجرائم حرب الإبادة التي يرتكبها الكيان المجرم في فلسطين ولبنان والمنطقة دون مراعاة للقيم الإنسانية والقوانين والمواثيق الدولية.

وأكّد المجلسُ أن ما قام به الاحتلالُ الصهيوني في سوريا يعد انتهاكًا صارخًا لسيادة الدولة السورية وخرقًا للقانون الدولي واتّفاقية فَكِّ الاشتباك الموقعة في العام 1974م، وناقوس خطر يؤكّدُ مساعيَ الكيان الصهيوني المحمومة لمحاولة فرض هيمنته وتوسعه الاستعماري في المنطقة بدعم من أمريكا ودول الغرب.

معاريف:

- **اليمنيون لا يخافون وليست لديهم حسابات ربح وخسارة وباتوا يقودون جهود «المحور» ضد إسرائيل**
- **الهجمات البحرية ألحقت أضرارًا جسيمة بالواردات «الإسرائيلية» من شرق آسيا**
- **هناك حاجة لشراكة طويلة مع أمريكا والمنطقة لإسقاط النظام في اليمن**

أصداء عملية «أسدود» داخل كيان العدو:

لا حل للتهديد اليمني المتعاظم

المسيرة: خاص:

أحدث الهجومُ الجوي الأخير الذي نفَّذته القواتُ المسلحةُ اليمنية على هدفٍ حساسٍ في عمق الأراضي المحتلّة هزةً جديدةً داخل كيان العدوّ الذي كان قد هدّد اليمن قبل ساعات من الهجوم بتنفيذ ضربات واسعة، حَيثُ عاودت وسائل الإعلام العبرية الحديث عن خطورة جبهة الإسناد اليمنية الاستثنائية وصعوبة التعامل معها، بعد تجريب العدوان المباشر على اليمن والاستعانة بأمريكا والغرب، بدون أية جدوى.

ونشرت صحيفة «معاريف» العبرية، الثلاثاء، تقريرًا حمل عنوان «رجال اليمن ليسوا خائفين: لقد أصبح الحوثيون الجبهة الرائدة ضد إسرائيل» حسب وصفها.

وجاء في التقرير أن «الطائرة المسيرة التي أطلقت، أمس، وأصابت مبنى في (يفنة) هي مؤشر آخر على أن قيادة الحوثيين في اليمن ستواصل النضال ضد «إسرائيل» بأي ثمن، حتى تنتهي الحملة في غزة على الأقل».

ووفقًا للصحيفة فَـإنَّه «يجب التأكيد على أن إطلاق الطائرة بدون طيار ليس حدثًا معزولًا، ففي الآونة الأخيرة، أطلق الحوثيون عددًا من صواريخ أرض-أرض ضد «إسرائيل»، وعلى الرغم من الهجمات التي تشنها «إسرائيل» في محيط ميناء الحديدة، إلا أنهم يواصلون مهاجمة الوجود البحري الأمريكي في منطقة مضيق باب المندب، وإسقاط طائرات أمريكية بدون طيار، تعمل بشكل مُستمرّ؛ مِن أجلِ الكشف عن نيرانهم».

واعتبرت الصحيفةُ أن نشاطَ القوات المسلحة اليمنية «مِلفت بشكل خاص» في ظل وقف إطلاق النار مع جبهة حزب الله، حَيثُ كان العدوّ يأمل كما يبدو أن تتوقَّفَ أو تتباطأ بقية جبهات الإسناد، وعلى رأسها اليمن.

وقالت: إنه «من الناحية العملية، أصبح الحوثيون يقودون جهود المحور في مواجهة إسرائيل» حسب تعبيرها، مشيرة إلى أن النشاط المتزايد للقوات المسلحة اليمنية يضعها في «مكانة رئيسية داخل المحور» ويجعلها «عاملًا عسكريًّا يجب أخذه بعين الاعتبار على المستويين الإقليمي والدولي».

ووفقًا للصحيفة فَـإنَّ «المشكلة الرئيسية في التحَـرّك ضد الحوثيين، هي عدم قدرة «إسرائيل» أَو الولايات المتحدة على ردعهم عن مواصلة نشاطهم، وعلاوة على ذلك، يبدو أن هذا التحَرّكَ يسرّع نشاط الحوثيين في الواقع تجاه السفن التي تمُرُّ عبر مضيق باب المندب أَو تجا ه إسرائيل».

وأضافت: «من المهم أن نتذكرَ أنه بالتأكيد لا يوجد حَـلّ لنشاط الحوثيين في السياق البحري، وهو؛ ما أَدَّى إلى ركود في ميناء إيلات وألحق أضرارًا جسيمة بالواردات الإسرائيلية من شرق آسيا».

ونتيجةً لذلك، اعتبرت الصحيفة أنه «من المشكوك فيه إلى حَـدٍّ كبير أن استمرارَ التحَرّك المتقطع ضد الحوثيين، مهما كان، سيغيِّرُ الوضعُ الحالي بأيِّ شكل من الأشكال».

وقالت الصحيفة: إن الجبهةَ اليمنيةَ متميزة داخل المحور؛ إذ «ليس لديها أية اعتبارات ربح أَو خسارة تقريبًا، ولا يمكن التأثير على قرار قيادتها لوقف إطلاق الصواريخ من خلال استهداف أصول استراتيجية».

وأضافت: «هذه الحقيقة، إلى جانب الحماسة الأيديولوجية والشعور بأنه (لا يوجد ما نخسره)، تؤدي إلى حقيقة أن لدى الحوثيين دوافع لمواصلة مهاجمة «إسرائيل» بغض النظر عما يحدث بين أعضاء المحور الآخرين» مشيرة إلى أن ذلك يعزز صورة اليمنيين «بأنهم لا يستسلمون لإسرائيل أَو الولايات المتحدة بل يقفون ضدها بشكل ندي» حسب وصف الصحيفة.

ويشير هذا التناول إلى أن جبهة الإسناد اليمنية تجبر العدوّ بشكل متزايد على مواجهة مأزق مزعج جِـدًّا أثبتت كُـلّ الحلول المباشرة وغير المباشرة عدم جدواها في التعامل معه، وهو أن جبهة الإسناد اليمنية لا يمكن إيقافها، وليس ذلك فحسب، بل إن قدرات هذه الجبهة وخطورتها تتزايد باستمرار، ونطاق عملياتها يتسع مع كُـلّ محاولة فاشلة جديدة لوقفها؛ الأمر الذي يبقي الكيان الصهيوني تحت تهديد أمني واقتصادي مُستمرّ ومتعاظم.

وفيما يعودُ العدوُّ مع كُـلّ عملية يمنية إلى التفكير في الحلول، فَـإنَّ انعدام تلك الحلول يشكل ضربة أُخرى تفاقم مأزقه؛ إذ لا يبدو أن مرور الوقت أَو المتغيرات الدولية أَو الإقليمية تفتح أية نافذة للتخلص من التهديد اليمني.

وقد رأت صحيفة «معاريف» العبرية في تقريرها أن «هناك حاجةً للتفكير في حملة مُستمرّة ومشتركة لا يكون هدفها منع نشاط الحوثيين تكتيكيًّا، بل حملة تؤدي في النهاية إلى إسقاط نظام الحوثيين».

وقالت إنه بدون حملة كهذه «سيكون من الصعب جِـدًّا منع إطلاق الصواريخ من اليمن بمرور الوقت، حتى لو كان هناك وقف لإطلاق النار في غزة» حسب تعبيرها.

ولكن كما تقر الصحيفة نفسها فَـإنَّ هذا الحل «لن يكون سهلًا أَو سريعًا بالتأكيد»؛ لأَنَّه «يتطلَّبُ شراكةً طويلةَ الأمد بين «إسرائيل» والولايات المتحدة ودول المنطقة»، وبالتالي فَـإنَّه ليس حلًّا مضمونًا؛ لأَنَّه لا يعالج التطور المُستمرّ للقدرات العسكرية اليمنية وللخطر الراهن الذي يتعاظم على أمن واقتصاد العدوّ؛ بسَبب هذه القدرات، وحتى في وجود تحالف صهيوني أمريكي عربي لمواجهة اليمن و»إسقاط نظامها» فَـإنَّ اليمن لديه أوراق مقابلة لمواجهة ضد كُـلّ طرف من أطراف هذا «التحالف» ولمواجهتهم جميعها، كما أثبتت معركة التصدي للعدوان السعوديّ الإماراتي، وحَاليًّا التصدي للعدوان الأمريكي البريطاني، ومواجهة الكيان الصهيوني، وكل هذه الأطراف واجهت وتواجه نفس المأزق في النهاية وهو أنه لا يمكن الانتصار على اليمن.

وزير الحرب السابق يصرخ: يجبُ توجيهُ ضربة قاتلة لليمن

وينطبق هذا أَيْضًا على الاقتراح الأكثر اندفاعًا الذي قدَّمه وزيرُ الحرب الصهيوني السابق بني غانتس، الاثنين، في تعليقه على الهجوم الجوي الذي استهدف (يفنه)، حَيثُ قال إنه «يجبُ أن يتعرَّضَ الحوثيون لضربة قاتلة ومُستمرّة وقاسية وأن تكونَ البدايةُ من ميناء الحديدة»، حَيثُ يطالبُ غانتس هنا جيشَ العدوّ بالانخراط في حملة قصف عدوانية مُستمرّة ضد اليمن، متجاهلًا أن العدوّ يتجنَّبُ ذلك منذ بدء عمليات الإسناد اليمنية؛ بسَبب التحديات اللوجستية والعسكرية التي يشكِّلُها بُعْدُ المسافة وَأَيْضًا الاستنزاف الكبير الذي ستتسبب به حملة مثل هذه، وهو ما جعل العدوَّ يوكِلُ مهمةَ مواجهة جبهة الإسناد اليمنية إلى الولايات المتحدة وبريطانيا والغرب في المقام الأول.

دلالات وأبعاد العدوان الإسرائيلي على سوريا

المسيرة : عباس القاعدي

في خِضَـــم الأحداثِ والتحـــولات المفاجِئَة التي حصلَـــت في ســـوريا، وبعد إحـــكام الجماعات المسلحة قبضتَها وسيطرتَها على مناطق سوريا وعاصمتها دمشـــق، بادر كيان العدوّ الصهيوني على شَنِّ عدوانٍ شاملٍ على كامِلِ سوريا.

وبدأ العـــدُوُّ الإسرائيلي بتنفيـــذ مخطّطه في احتلال المناطـــق العازلة، ومناطـــقَ بالعمق في الشـــمال الســـوري، بالتوازي مع شن عمليات قصف مركّزة لتدمير كامل للقدرات الاستراتيجية العســـكرية للجيش والقوات المسلحة السورية، وتدمير البنى التحتية لســـوريا، وســـط صمت مطبق من تلك الجماعات، وصمت مشـــابه من المجتمع الدولي الذي يقف متفرجًا دون أي تحَرّك أو استنكار.

وفي هذا الشأن يؤكّـــد الخبير العسكري زين العابدين عثمان أن العدوّ الإسرائيلي يســـعى من خلال تدمير أهم المواقع العســـكرية والأســـلحة والقدرات التكتيكية والاســـتراتيجية السورية، بما في ذلـــك أسراب المقاتلات الهجومية والقواعد الجوية والأنظمة الدفاعية، والمطارات وشبكات الرادارات الرئيســـية وبطاريـــات الدفاع الجوي ومســـتودعات تخزيـــن الأســـلحة والذخائـــر والمجمعات الصناعيـــة ومراكز البحوث العلمية، وكذلك الموانئ ومجموعة من الســـفن والزوارق الحربية والأسطول السوري في ميناء اللاذقية، إلى «تحويل سوريا لجمهورية منزوعة السلاح تشبه في ضعفها الجيش اللبناني والسلطة الفلسطينية الممنوعين من التســـلح، وتكـــون ضمن مناطق خارطة الاحتلال وتحت وصايته».

ومن حَيثُ نتائج عدوانِ كيان العدوّ الهادف إلى إضعاف ســـوريا عسكريًّا لعدة عقود، واستباحة الأرض الســـورية دون أدنى مقاومة أو اعتراض، يوضح عثمان في تصريحٍ خاص لـ «المسيرة»، أن «العدوّ الإسرائيلي قد تمكّن وَللأســـف الشديد من تدمير نحو 90 % من قدرات الجيش الســـوري، وذلك من خلال تنفيذ ما يقارب 400 غارة جوية».

أما عـــلى مســـتوى عدوانه البري في شـــمالي سوريا، ووفق عثمان، فقد احتل العدوّ الإسرائيلي مناطق حساسة كـ «جبل الشيخ» الاستراتيجي الحاكم للحدود الســـورية اللبنانية، ومدن أُخرى في القنيطرة وما جاورها ضمن مســـاحة تقدر بضعف مساحة قطاع غزة، فيما لايزال مُستمرًّا في التوغل باتّجاه نقاط خطيرة تبعد فقط 30 20- كيلومترًا من العاصمة دمشـــق، متوقعًا أن يصل توغل العدوّ إلى تخوم دمشق.

وعـــلى الرغم من خطـــورة وتداعيات العدوان الإسرائيلي على ســـوريا والمنطقة، والذي لم يلاقِ أيةَ ردة فعل من قبل الجماعات المســـلحة، لا على المستوى العملي ولا حتى على المستوى الرسمي، الذي كان يفترض به، أن يندّد بهذا العدوان الغاشم والإجرامي، يؤكّـــد الخبير العسكري عثمان أن ذلك الصمت يشـــير إلى «مؤامرة غير مســـبوقة لتدمير سوريا ومقدراتها الدفاعية وتمزيق وحدة أراضيها، وكذلك إلى موقـــف وحقيقة الجماعات المســـلحة وقائدها الجولاني، المتواطئ إن لم يكن موقفًا تم الاتّفاق عليـــه مع كيان العدوّ، لتحييد قدرات ســـوريا وإخراجها من قائمة التهديدات التي كانت تؤرّقُ الكيان».

وبحسب عثمان فَـــإنَّه من المؤسف جِـــدًّا أن نرى ســـوريا في هذا الظرف تحكمها الجماعات المسلحة الخطيرة التي تتحكم بها تركيا وأمريكا والكيان الإسرائيلي نفسه، ومن المؤسف أَيْـــضًا أن يتم تدمير كُـــلّ قواها العسكرية الخَاصَّة للدفاع عن نفســـها، وعن الشعب الســـوري، فسوريا «حوَّلها عدوانُ كيان العدوّ إلى دولة مســـتباحة منزوعة السلاح تمامًا، فخلال أقل من 48 ساعة انهارت جهودُ عشرات الســـنوات من الاستثمار والبناء وتطوير قدرات الجيش الســـوري ومعها تعرضت ســـوريا لخســـائر بعـــشرات المليارات الدولارات».

ويؤكّـــد الخبير العسكري عثمان، أن «أحداث ســـوريا تشـــير إلى حقيقة واحدة هي أن أمريكا مثلما صنعـــت أســـامة بـــن لادن، وَمسرحية أحداث 11 ســـبتمبر ليكون مبرّرها لغزو وتدمير أفغانســـتان وقتل مئـــات الآلاف من الشـــعب الأفغانـــي ونهـــب ثرواتـــه، هي اليـــوم تصنع الجولانـــي، وَمسرحية «تحرير الشـــام» كمبرّر لغزو ســـوريا، وتدميرها، وتقسيمها إلى دويلات وكانتونات متناحـــرة، وهذه المرة خدمة مباشرة لمشروع الشرق الأوســـط الجديد الذي يسعى له كيان العدوّ الصهيوني، والواقع والأحداث الجارية تشـــهد بهذا الأمر حرفيًّا، وهذا هو الجزء الأسوأ في هذه المهزلة الخطيرة التـــي ينفذها الجولاني بدعم تركي أمريكي بامتيَاز، ويصفِّقُ لها حمقى القوم، وتيار النفاق في العالم الإســـلامي، ومنهم الإخوان المسلمون».

أدوات مجندة لخدمة المشروع الصهيوني:

وعن الاعتـــداءات الإسرائيليـــة المتكرّرة على ســـوريا، يقول الكاتب والإعلامي سند الصيادي: «صحيح أن العدوان الإسرائيلي على ســـوريا كان يحدث بين الحين والآخر في عهد النظام الســـابق، لكن بعد ســـقوطه اتخذ العـــدوّ الإسرائيلي بُعدًا أوســـعَ، وطال أهدافًا ومنشآت عسكرية ومدنية حيوية وحساسة، وزاد من اتساع رقعة احتلاله في الجولان، وهذا يكشف إلى حَـــدّ كبير مدى الدور الإسرائيلي في ســـقوط نظام الأسد، وكيف أصبح اليوم يسرح ويمرح في الأجواء والأراضي السورية، وهو في مأمن من العقاب.

ويضيف: «لقد خرج كيـــان العدوّ الإسرائيلي منهزمًا في جنوب لبنان، وذهب ليعوض خسائره في سوريا ويدمّـــر قدراتها العسكرية، إلى جانب البنى التحتية المدمّـــرة، واحتلال مساحات جديدة داخل الأراضي السورية».

وفي ظل الواقع الجديد الذي باتت عليه سوريا، يؤكّـــد الصيادي أن «كيان العدوّ الإسرائيلي يتوغل في الأراضي الســـورية، ويقصف المواقع والمقدرات العســـكرية، بتوجيه من أمريكا وبضوءٍ أخضرَ تركي؛ بهَدفِ تقويضِ هذا البلد من كُـــلّ السلاح الاســـتراتيجي الذي يمكن أن يمثّـــل خطرًا على الاحتلال إذَا ما وقع مستقبلًا في يد قوى مناوئة، واحتلالِه بسهولة ويُسْرٍ».

ويؤكّـــد أن العدوان الإسرائيلي الذي يوصف بأنه الأعنف على ســـوريا، أثبت أن الجماعات المسلحة التي تســـيطر على الحكم السوري، تلزم الصمت أمام ذلك العـــدوان الوحشي؛ إذ لم تكن ســـوى مُجَـــرّد أدوات مجندة ومطية لخدمة المشروع الصهيونـــي، وضرب مفاصل محـــور المقاومة، وقطع خطوط الإمدَاد لجبهتَي لبنان وفلسطين، ودورها ينحصر في الفـــوضى التي تمكّن أمريكا و«إسرائيل» من التوغل أكثرَ في الأراضي السورية والتحكم في المشهد السوري العام.

ويوضح أن مؤشرات أحداث وتطورات المشهد العام السوري، تشير نحو تقسيم سوريا وإثارة النزاعات البينية في الداخل السوري، وهذا السلوك ليس بجديد أَو مستغرَبٍ؛ فقد تكرّر كَثيرًا في أكثر من بلد عربي من قبـــل الإدارة الأمريكية والكيان وحلفائهم في المنطقة.

وبحســـب الكاتب والإعلامي ســـند الصيادي، فَـــإنَّ لهذه الاعتداءات الإسرائيلية، وللمستقبل السوري المفتوح على كُـــلّ الاحتمالات، ثمة تطلُّعًا أن يتمكّن أحرار الشـــعب الســـوري من إفشال المؤامرة الأمريكية الإسرائيلية التركية، والحفاظ على الوحدة الداخلية وإعادة لمّ شـــتات هذا البلد الذي أثخنته المؤامـــرات الخبيثة، ولا تزال تحدق به من كُـــلّ جانب، والرهان الأكبر لهذا الشعب هو كيف يمكن أن يبقيَ لسوريا مكانتَها كجبهة عربية مقاومة، بوَحدتها وحريتها واســـتقلالها بدون أي تدخلات غربية أَو إقليمية.

تدمير وإضعاف:

ولهذا فَـــإنَّ ما يدمّـــره الاحتلال الإسرائيلي في ســـوريا اليوم، يصعُبُ تعويضُه أَو الحصول على مثله مستقبلًا، حَيثُ ستكون هناك قيودٌ أمريكية إسرائيلية مفروضة حتى للحصول على أبســـط الأســـلحة، وتصبح ســـوريا دولةً وفق الشروط الإسرائيلية الأمريكية بلا سلاح ثقيل وبلا طيران أَو دفاعات أَو صواريـــخ، وهذه خطورة خطيرة تؤكّـــدُ بَدءَ تحقيق المشروع الصهيوني المتمثل في إقامة ما تسمى «إسرائيل الكبرى».

ولتوضيح أكثر فَـــإنَّ الفكرة العامة لما يحدث اليوم في ســـوريا، هي أن «إسرائيل» لا يروقُ لها وجودُ دول عربية قويـــة بجوارها؛ ولذلك تعمل الصهيونيـــة الدوليـــة على إضعـــاف ليس فقط خصوم «إسرائيل» بل كُـــلّ دول المحيط العربي التي توَصف في الأدبيات الغربيـــة بدول الطوق، منهـــا جمهورية مـــصر التي جعلهـــا الرئيسُ المصري حسني مبارك رغم خطاياه قوةً عسكرية متســـاوية مع القـــوة الإسرائيليـــة، حَيثُ كان حريصًا على تساوي القوتين المصرية والإسرائيلية منذ توليه الحكم سنة 1981 فقط لضمان الردع وتوازن القوى لأجل دوام اتّفاقية الســـلام، كما يرى محللون سياسيون مصريون.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

مـاذا يعنـي إعلان «إسرائيل» إنهاء اتفاقية فض الاشتباك مع سوريا؟

المسيرة : عباس القاعدي

لم تمضِ ساعاتٌ على وصول الجماعات المسلحة إلى دمشق، والسيطرة على الحكم بعد سقوط نظام بشار الأسد، حتى باشر جيش العدوّ الإسرائيلي باجتيـــاح عددٍ من القرى والمحافظات السورية.

وجاء التصعيد على شـــكل توغل ضمن المنطقة العازلة من جهة القنيطرة، والجزء السوري من جبل الشيخ، حَيثُ وصلت دبابـــات العدوّ إلى جسر الرقاد غربـــي المحافظة، وذلك بعد أن أصدر المجرم بنيامين نتنياهو تعليماته لجيش العدوّ باحتلال المنطقة العازلة على الحدود بين ســـوريا وفلســـطين المحتلّة، والمحدّدة باتّفاق وقف إطلاق النار بين الطرفين عام 1974م.

وخلال زيارة له إلى مرتفعات الجولان السوري المحتلّ، الأحد الماضي، عبَّرَ المجرم نتنياهو عن ســـعادته بسقوط نظام الأسد في سوريا، مؤكّـدًا أنه يوم تاريخي بالمنطقة، قائلًا: «لن نسمح لأية قوة معادية بالاستقرار عند حدودنا، مُشيرًا إلى أن التطورات في سوريا تُنشئ فرصًا جديدة لإسرائيل» حسب تعبيره.

تعميق السيطرة:

وفي أعقاب سيطرة جيش العدوّ الإسرائيلي على جبل الشيخ، وعدة مواقـــع أُخرى في الجولان الســـوري، الأحد، أصدر وزير الدفاع الإسرائيلي، يسرائيل كاتس، الاثنـــين، تعليمات جديدة للجيش بالتحَرّك الفوري لتعزيز الأمن في المنطقة.

وتضمنت التعليمات استكمال السيطرة على منطقة الفصل المنزوعة السلاح في سوريا بما يشمل عدة نقاط فيها والاستمرار في العمليات الميدانية، والعمل على إنشاء منطقة آمنة خالية من الأســـلحة الثقيلة والبنى التحتية في جنوب سوريا، بما يتجاوز منطقة الفصل، مع التركيز على التواصل مع الســـكان الدروز والمجتمعات المحلية الأُخرى في المنطقة.

وأكّـــد جيش العدوّ اســـتيلاءه على جبل الشيخ في الجانب السوري من الحدود، مُشيرًا إلى أن هذه الخطوة تهدف إلى تعزيز الدفاعات الحدودية.

وتـــدرس القيادة السياســـية الإسرائيليـــة إمْكَانية تعميق ســـيطرة الجيش الإسرائيلي داخل الجولان الســـوري؛ بهَدفِ احتلال المنطقة مع احتمال توســـيع هذه المناطق في المستقبل بناء على التطورات، جـــاء ذلك بعد أن صادق الكابينيت الأمني بالإجماع على قرار الاســـتيلاء على المنطقـــة العازلة وعدد من المناطق الأُخرى في الجولان السوري.

خطوة عملية باتّجاه تحقيق الحلم الإسرائيلي:

ولا تقتـــصرُ طموحاتُ الاحتلال الإسرائيلي في ســـوريا على تأمين حدوده فقط، بل يسعى لترسيخ وجوده، من خلال العمل على اســـتغلال الفوضى السياسية والعســـكرية التي تعصف بســـوريا اليوم، وتحقيق الأهداف الإسرائيلية المتمثلة في فرض وقائعَ جديدة على الأرض، مثل السيطرة على أكبر مساحة من الأراضي السورية، تمهيدًا لربطها بالعصر الإسرائيلي التطبيعي عبر اتّفاقية «إبراهام» التي يراد لها عبورُ كُـلِّ البلدان العربية والإسلامية لصالح دولة كيان العدوّ الإسرائيلي.

لذا فَـــإنَّ احتلال «إسرائيل» لمساحات إضافية من الأراضي السورية لا يعتبر توسعًا لأرضٍ محتلّة فقط، بل احتلال بمعاني وأهداف أعمق وأبعـــد، وهي خطوة عملية باتّجاه تحقيق حلم «إسرائيل الكبرى» في ظل حكومة اليمين المتطرفة.

ومن خلال ذلك تكشـــف الأحداث والتطورات الســـورية، أن الاحتـــلال الإسرائيلي هو المســـتفيد الأول مما جرى ويجري في ســـوريا، حَيثُ قام بإلغاء اتّفاق فك الاشتباك واحتلال منطقة واسعة من جنوب غرب ســـوريا، وهذه المنطقة المحتلّة حديثاً لها قيمة اســـتراتيجية بالغة، حَيثُ إنها تضم مرتفعات [جبل حرمون، جبل الشـــيخ] اللذان يعتبران عين «إسرائيل» حسب تقييـــم وزارة الحرب الإسرائيلية لمـــا يوجد فيها من قمة جبل حرمون التي ترتفع عن ســـطح البحر 2800 م، وتعتبر مطلة على مناطق واســـعة من الجولان والعاصمة السورية دمشق وَمنطقة غرب درعا، وتوازي مرتفع جبل الجرمق في شـــمال فلســـطين المحتلّة، والتي توجد عليه قاعـــدة جبل «ميرون» العسكرية الاستراتيجية.

لذلك، فَـــإنَّ ما قام به الاحتلال الإسرائيـــلي، من التوغل والتوسع في الأراضي الســـورية، واحتلال باقي جبل الشـــيخ الســـوري ومنطقة القنيطرة، واحتلال شريطًا حدوديًّا بكامل طول خط الحـــدود مع الجولان المحتلّ، وتمنع ســـكان القرى في المنطقة من الخروج مـــن منازلهم، وتعلن انتهاء العمل باتّفاق عام 74 الخـــاص بالجولان، وبما يطلق يدها في سوريا، يهدفُ إلى الإمساكِ بأنفاس سوريا التي وقفت في وجه سياساته زمنًا طويلًا، والتحكم والسيطرة على خطوط التواصل بين العراق وسوريا ولبنان.

الأهميَّةُ الاستراتيجية:

تُعتبَرُ مساحةُ مرتفعات الجولان صغيرة نسبيًّا (حوالي 1200 كيلومتر مربع)، إلّا أنّ أهمّيّتها الأمنيّة لدى الاحتلال الإسرائيلي كبيرة جِـــدًّا؛ إذ يضمّ الجولان الوديـــان الثّلاثة الّتي تصبّ في نهر الأردن وبحيرة طبريا؛ ما يعني ســـيطرة على مصادر المياه العذبة في المنطقة.

هذه الميزة الجغرافية تجعل منطقـــة الجولان مهيمنةً على الجليل، ومنطقة غور الأردن وسفوح دمشق، لا سِـــيَّـــما من حدودها الشّماليّة المتمثّلة بجبل الشّيخ، الّذي يعدّ نقطة إطلالة استراتيجيّة على المنطقة.

ومن وجهة نظر عســـكرية، يرى الإسرائيليّون أن التحكم في مرتفعات الجولان يوفر مزايا مهمة لـــ «إسرائيل»، بينها ما أثبتته حـــرب أُكتوبـــر 1973 المفاجئة من جهة ســـوريا، حَيثُ سمحت لها لاحقًا بالحفاظ على الاستقرار على طول الحدود السورية الإسرائيلية منذ ذلك الحين.

وأصبحت الحدود بين «إسرائيل» وسوريا حدودًا هادئة منذ عـــام 1974 تقريبًا، على الرغم من عدم وجود اتّفاقيّة ســـلام معتمدة، ورغم الاشتباكات العسكرية بين الطرفين خلال حرب لبنان عام 1982.

كما أن الحدود الموجودة حَـــاليًّا والّتـــي يقع فيها الجولان تحت الاحتلال الإسرائيلي، تعدّ أفضل خط دفاع ضد أي هجوم عســـكري من الشرق؛ إذ يتعيّن على هجوم كهذا أن يتغلب على الأولويّة الطّوبوغرافيـــة الّتي تكفلها التلال على الحدود، حَيثُ يجبر الســـطح الجانب المهاجم على توجيـــه قواته بين التلال، والطّريق الّـــذي يتضمن اختناقات طبيعيـــة، يجعل من صدّ الهجوم مهمّة غير صعبة، كما يســـاعد في كسب الوقت لجلب التعزيزات العسكريّة إذَا لزم الأمر.

إضافة إلى ذلك، فَـــإنَّ الســـيطرة على مرتفعات الجولان تساعد «إسرائيل» أَيْـــضًا في حماية أمن منطقة خليج حيفا الاستراتيجية، وذلك بزيادة بُعدِها عن المواقع السورية الأقرب، من 70 كلم إلى 90 كلم، نظـــرًا لأهميّة خليج حيفا الصناعيّة، لكونه أحد الموانئ الرئيســـية في البـــلاد، وهو جزء من «المثلث الاســـتراتيجي الحيوي» لـــ «إسرائيل» (حيفـــا –القدس – الخضـــيرة)، حَيثُ تقع معظم البنـــى التحتية ويعيش معظم السكان.

عام من التحدي اليمني للهيمنة الأمريكية والتحالف الغربي في البحار (1-3)

المسيرة : إبراهيم العنسي:

في 12 تشرين الثاني / نوفمبر الماضي وبينما كانت حاملات الطائرات الأمريكية «يو إس إس إبراهام لينكولن» تحضر لضربات جوية من على متنها ضد اليمن من البحر العربي، كانت المعلومات الاستخباراتية اليمنية عن هذا التحضير قد تم معالجتها والاستعداد لإفشال ذلك الهجوم، حَيثُ كانت الطائرات الأمريكية تُجهز بالصواريخ والقذائف على متن الحاملة استعداداً للإقلاع والعدوان على اليمن بضربات جوية.

في عرض البحر العربي تفاجأت حاملة الطائرات الأمريكية ومدمّرات تابعة لها بالهجوم اليمني، فتم استهداف مدرج الإقلاع على سطح السفينة، حَيثُ لم يلحظ بعد العملية العسكرية اليمنية إقلاع أي من الطائرات الأمريكية من على متن الحاملة الأمريكية، ومعه فشلت العملية الأمريكية البريطانية باستهداف اليمن بعدوان جوي كثيف وغير مسبوق.

وإلى جانب حاملة الطائرات الأمريكية، تم استهداف مدمّرتين أمريكيتين في البحر الأحمر، وأعلن الجيش الأمريكي، لاحقًا، عن تعرض مدمّرتين لهجوم، بينما لم يرد أي تعليق بشأن حاملة الطائرات، التي غادرت المنطقة لاحقًا، وباتت منطقة عمليات القيادة المركزية الأمريكية في الوقت الراهن خالية من حاملة طائرات.

بهذا الخصوص أشَارَت خريطة حديثة نشرها الجيش الأمريكي، لحاملات طائراتها في العالم، أن «إبراهام لينكولن» تواجدت في 19 نوفمبر الماضي قبالة السواحل الهندية في المحيط الهندي، بعد أن كانت تتمركز في البحر العربي قرب السواحل اليمنية، قبل أسبوع من نشر هذا التحديث.

وهو مشهد مشابه ما بعد حادثة استهداف القوات اليمنية حاملة الطائرات أيزنهاور في البحر الأحمر ثم تغيير موقعها بالابتعاد قرابة الألف ميل شمالًا، وملاحقتها في البحر الأحمر بسلسلة عمليات خلال شهرَي مايو ويونيو من هذا العام.

في 1 كانون الأول / ديسمبر أعلن بيان العميد سريع استهداف مدمّرة و3 سفن أمريكية، وهي سفينة «ستينا إمبيكابلي» و«ميرسك ساراتوجا» و«ليبرتي جراسي»، بـ 16 صاروخًا باليستيًّا ومجنّحًا وطائرة مسيَّرة في البحر العربي وخليج عدن.

المدمّرة الأمريكية التي لم يسمها بيان القوات المسلحة كانت المدمّرة «ستوكديل»، التابعة للجيش الأمريكي والذي أقر بتعرض السفن الثلاث لهجمات، وقال إن المدمّرة (ستوكديل) كانت إحدى مدمّرتين اشتبكتا في الهجوم اليمني الكثيف.

عمليات اسبايدس الأُورُوبية:

وسط تصاعد الهجمات اليمنية المساندة لغزة، ضد السفن العسكرية الأجنبية المعادية في البحر الأحمر، لحقت هولندا بأمريكا وفرنسا وألمانيا والدنمارك وغيرها، في سحب قطعها الحربية من البحر الأحمر، بعد فشل محاولات إيقاف عمليات قوات صنعاء في استهداف السفن المرتبطة بـ «إسرائيل» أَو المتجهة إلى موانئها.

وتناول الإعلام الدولي انسحاب القطع البحرية الأُورُوبية الواحدة تلو الأُخرى بعد أن أدركت الدول المشاركة أن مهمات قطعها محفوفة بمخاطر حقيقية، مع انسحاب الفرقاطة الهولندية «ترومب» من البحر الأحمر، سردت صحيفة THE INDIAN EXPRESS الهندية، عن قائد الفرقاطة الهولندية، يافان بوسيكوم، قوله: «كنا في منطقة البحر الأحمر لأكثر من شهر، وتهديد اليمنيين يمتد من البحر الأحمر حتى خليج عدن الذي يربط البحر بالمحيط الهندي... اليمنيون عنيفون ولا يمكن التنبؤ بتصرفاتهم والسفن التجارية التي تمر عبر تلك المنطقة (غير قادرة على الدفاع عن نفسها)».

في يوم الجمعة، 27 إبريل كانت جزء من ترسانة أمريكا البحرية تغادر البحر الأحمر، كشفت القوات البحرية الأمريكية عن انسحاب حاملة الطائرات «يو إس إس دوايت دي أيزنهاور» والمدمّرة «يو إس إس غريفلي»، إلى شرق البحر الأبيض المتوسط.

فيما أكّد موقع "USNI NEWS" التابع للبحرية الأمريكية: مغادرة حاملة الطائرات «أيزنهاور» البحر الأحمر لتترك منطقة القيادة المركزية الأمريكية بدون مجموعة حاملة طائرات ضاربة أَو مجموعة برمائية جاهزة للمرة الأولى منذ أُكتوبر.

بعد انسحاب ثلاث فرقاطات أُورُوبية (فرنسية ودنماركية وبلجيكية) من البحر الأحمر؛ بسَببِ صعوبة مواجهة الهجمات اليمنية المساندة لغزة والتي تستهدفُ السفنَ المرتبطة بالعدوّ الصهيوني والولايات المتحدة وبريطانيا، أعلنت ألمانيا سحب فرقاطتها «هيسن»، صباح السبت، 20 نيسان/إبريل 2024، من المنطقة لاستبدالها، على وَقْعِ اعترافاتٍ بأن المواجهة مع اليمن هي أخطر مواجهة بحرية منذ عقود، واللافت أن المدمّرة الألمانية لم تبق سوى شهرين ونيف من 23 فبراير – 20 إبريل 2024.

الخطاء العملياتي للفرقاطة الألمانية «هيسن» الذي وقع بعد أيَّام من نشرها، باشتباكها مع طائرة أمريكية بدون طيار كانت تحلق في البحر الأحمر، ظنًّا أنها طائرة مسيَّرة يمنية؛ كان كاف للكشف عن ارتباك وتخبط وغيابِ التنسيق بين القوات الغربية.

بلجيكا كانت قد أعلنت عن تأجيل نشر الفرقاطة «لويز ماري» في البحر الأحمر؛ بسَببِ فشلها في التصدي لهجوم بطائرة مسيّرة.

وقتها كشف موقع «مارينشيبين» المتخصّص في الأمن البحري أن صاروخاً مضاداً للطائرات علق في أنبوب الإطلاق أثناء التدريب، بينما الدفاعات الأُخرى فشلت في إسقاط الطائرة، وعليه لم تكمل الفرقاطة البلجيكية طريقها إلى المياه اليمنية وظلت في البحر الأبيض المتوسط.

في الـ12 من إبريل اضطرت البحرية الفرنسية إلى سحب فرقاطتها «فريم الزاس» من البحر الأحمر تحت ضغط الصواريخ اليمنية دقيقة الإصابة.

قائد الفرقاطة الفرنسية كان قد كشف لـ «صحيفة لوفيغارو»، أسباب انسحاب الفرقاطة (FREMM ALSACE) من البحر الأحمر، وهو الخوف من تعرضها للاستهداف المباشر بالصواريخ والطائرات المسيّرة المتجهة من اليمن، خُصُوصًا في ظل صعود مسار التطوير العسكري لمختلف وحدات القوات المسلحة اليمنية، ومن بينها القوة الصاروخية وسلاح الجو.

وقبل ذلك، اضطرت الفرقاطة الدنماركية «إيفر هويتفيلدت» إلى الانسحاب من البحر الأحمر؛ بسَببِ التهديد المرتفع ومواجهتها مشاكل خطيرة في منظومتها الدفاعية عرضتها وطاقمها للخطر، ولم تمض هذه الفرقاطة حتى شهرًا واحدًا في المهمة تلك، حَيثُ عادت إلى الدنمارك بشكل طارئ بعد تعرضها لمشاكل خطيرة في أنظمة الأسلحة الدفاعية والمهمة الحيوية.

وفي الـ 5 من إبريل، أكّدت صحيفة بوليتكو الدانماركية أن الحكومة أقالت رئيس الأركان الدانماركي، بعد تعطل الفرقاطة الحربية في معركة البحر الأحمر، والفشل في الإبلاغ عن عيوب أنظمة الدفاع الجوي للفرقاطة خلال هجوم يمني في البحر الأحمر..

كانت الدانمارك قد أعلنت رسميًّا في 29 من مارس الماضي عن إرسال الفرقاطة «إيفر هويتفيلت» إلى البحر الأحمر للمشاركة في التحالف فيما أقيل وزير الدفاع الدانماركي في 5 إبريل.

وفي نوفمبر الماضي أعلنت عملية «أسبايدس» البحرية، عن مغادرة مدمّرة إيطالية (أندريا دوريا) البحر الأحمر، ليتقلص بذلك عدد السفن الحربية في المهمة، حَيثُ لم تكمل المدمّرة «أندريا دوريا» شهرها الخامس في المياه اليمنية، فقد انضمت في يوليو وغادرت في نوفمبر.

وكحال عجز الترسانة البحرية الأمريكية كان حال ترسانة أُورُوبا فبعد أقل من ثلاثة أشهر فقط على إطلاق المهمة الأُورُوبية شكت القيادة السابقة لها من قلة السفن الحربية المشاركة في العملية، بعد انسحاب قطع ألمانية ودنماركية وفرنسية وبلجيكية، وايطالية بعضها تعرض لهجمات وفشل في التصدي لها، والبعض الآخر واجه أعطالًا فنية، وبانسحاب المدمّرة الإيطالية ازدادت متاعب المهمة الأُورُوبية التي عجزت تمامًا ومنذ تشكيلها عن القيام بأيِّ دور يتطاولُ على السيادة اليمنية، وهو مشهدٌ واضحٌ يظهر بعد عام ونيف من تشكيل تحالف أمريكا وبعد عشرة أشهر على تشكيل «أسبايدس»، أن تلك التحالفات قد هزمت شر هزيمة سواء بحضور القوة المميتة أَو بحضور التهديد اليمني ما قبل المواجهة، فهذا كاف كي يستوعب درس مستنقعات اليمن جيِّدًا.

رسوم الكهرباء والماء تزداد وأسعار المواد الغذائية ترتفع مع انخفاض الأجور والمرتبات:

موجة غلاء في الغذاء والخدمات تضيق الخناق على «الغاصبين»..

سياسات مضطربة تزيدُ أبوابَ الهجرة العكسية

المسيرة : خاص:

يومًا تلو الآخر، تزداد انعكاسات الأزمات الاقتصادية الصهيونية، على الغاصبين في فلسطين المحتلّة، وعلى كيان العدوّ ككل.

ومع سلسلة السقطات المُستمرّة في جوانب القدرة المالية والاقتصادية والاستثمارات والإنتاج الصناعي والزراعي وفقدان السيطرة الأمنية والعسكرية العجز عن ردع المخاطر، فَإنَّ هناك إفرازات متجددة تلقي بظلالها على سكان مدن فلسطين المحتلّة، الذين فقدوا الاستقرار وفقدوا الرعاية وفقدوا الأمن وكلّ ما كانوا ينعمون به سابقًا، ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل طالتهم معاناة معيشية واقتصادية يدفعون على إثرها ثمن الإجرام والعربدة الصهيونية، حَيثُ يشكل هاجس الغلاء والأزمات التموينية وتلاشي معظم السلع من الأسواق، معاناة كبيرة للغاصبين، إضافة إلى معاناتهم في نقص الخدمات والخوف والرعب والهلع من النواحي الأمنية حيال الضربات التي يتلقاها العدوّ الصهيوني.

وفي السياق، ذكرت وسائل إعلام صهيونية بتوسع حالة انفلات في سوق الأغذية، وسط غياب رقابة «حكومية» حقيقية، على المواد الغذائية.

واستندت تلك الوسائل على تقارير صادرة مما تسمى «وزارة الاقتصاد» الصهيونية، أن أسعار المواد الغذائية ارتفعت على الرغم من التضخم الحاصل، غير أن حكومة العدوّ الصهيوني حاولت إخفاء الأسباب الحقيقية بأسباب أُخرى قالت إنها تتمثل في سعي الشركات المنتجة والمستوردة والمسوّقة للمواد الغذائية لزيادة أرباحها.

وأشَارَ تقرير «الاقتصاد» إلى أنه ورغم انخفاض أسعار المواد الخام عالميًّا، إلا أن أسعار المواد الغذائية في المدن الفلسطينية المحتلّة يرتفع بشكل مُستمرّ، وهنا تأكيد على أن الانهيارات الحاصلة في المنظومة الاقتصادية الصهيونية باتت بمنأى عن أي انخفاضات عالمية.

وقد لفتت وسائل الإعلام الصهيونية إلى أن شركات إنتاج واستيراد الأغذية، وشبكات التسوق الكبرى، رفعت الأسعار بنسب أعلى من ارتفاع كلفة الإنتاج والتوزيع، وفي فترة شهدت تراجعاً في أسعار المواد الخام للمواد الغذائية في الأسواق العالمية، في تأكيد على أن أي انخفاضات عالمية لن تنعكس على الوضع داخل فلسطين المحتلّة؛ بسَببِ تراكم الأزمات الاقتصادية وتعقيداتها على العدوّ.

وأكّدت صحيفة «ذي ماركر» الصهيونية أن ما تسمى «وزارة الاقتصاد» أجرت فحصاً لـ 170 صنفاً من الأغذية، ووجدت أن 40 % من المنتجات كان ارتفاع الأسعار فيها بنسبة 5 %، وأن 25 % من هذه الأصناف الغذائية تراوح فيها ارتفاع الأسعار ما بين إلى 10 %، بينما 7 % من هذه الأصناف تبين أن الأسعار ارتفعت فيها بأكثر من 25 %، ما يشير إلى حجم الانفلات داخل السوق «الإسرائيلية» وعجز حكومة المجرم نتنياهو عن وضع ضوابط في ظل انشغالها بالإجرام والتدابير العسكرية.

وتوقعت الصحيفة بناءً على المعطيات الاقتصادية والميدانية، بأن العام القادم 2025، ستكون فيه مدن فلسطين المحتلّة أمام موجة غلاء جديدة، مصاحبة لزيادات ضريبية، وهو الأمر الذي سيفاقم الأثقال على الغاصبين، حَيثُ إن رفع الضرائب يعني ارتفاع كلفة الإنتاج والتوزيع والتسويق، وهذا بدوره أَيْضًا سيضاعف الغلاء بنسبة كبيرة.

ومع الغلاء في المواد الغذائية، فَإنَّ هذه الموجة «الغلاء» ستتمدد إلى القطاعات الخدمية، حَيثُ أعلنت ما تسمى «سلطة الكهرباء» الصهيونية، أن أسعار التيار الكهربائي سترتفع بنسبة 3,8 %، وتضاف لها نسبة 1 %، هي الزيادة المفترضة من زيادة ضريبة القيمة المضافة، ابتداءً من العام الجاري، في حين أن هذا الإعلان يأتي بعد وقت قصير من إعلان ما تسمى «سلطة المياه»، عن رفع أسعار المياه للمستهلك بنسبة 3,4 %، وهو ما يؤكّد أن العام القادم –على الرغم من توقف الجبهة اللبنانية التي كانت تثير الاضطرابات– سيشهد معاناة معيشية إضافية في صفوف الغاصبين، وهذا بدوره سوف يرفع سقف معدلات الهجرة العسكرية التي تضيق ذرعًا بالوضع الحاصل في فلطسين المحتلّة؛ جراء سياسات حكومة المجرم نتنياهو.

وأكّدت الصحيفة الصهيونية أن هناك ارتفاعاً في ضريبة المسقفات البلدية، التي يسميها العدوّ الإسرائيلي «الأرنونات»، أي أن زيادة كلفة المعيشة في مدن فلسطين المحتلّة تزحف باستمرار في جميع الجوانب الخدمية الضرورية والمعيشية بشكل عام.

وتأتي هذه الموجات من الغلاء بعد أن ارتفعت في وقت سابق رسوم التأمين الصحي والضمان الاجتماعي التي كلفت الغاصبين نحو 4 % من رواتبهم، أي أن هناك علاقة عكسية تمامًا بين دخل الغاصبين، وبين الالتزامات التي عليهم دفعها، فهناك تقلص في الأجور يواجهه غلاء الأسعار في كُلّ المتطلبات المعيشية الضرورية وغير الضرورية.

وعلى صعيد متصل، تشير صحيفة «هآرتس» الصهيونية أَيْضًا إلى أن هناك تضخماً في أرباح البنوك وشركات الأغذية والملابس وشركات التسويق؛ بفعل الغلاء الحاصل، وبفعل ارتفاع أسعار الفوائد، مشيرةً إلى أن التضخم في الأسواق لم يشفع لـ«المستوطنين» للحصول على أسعار مناسبة، في تأكيد على حجم الاضطرابات المحيطة بالسوق الإسرائيلية.

ورغم أن هذه التوقعات بموجات الغلاء في العام القادم وإجراءات رفع رسوم الخدمات، تستند إلى استمرار التهدئة على الجبهة اللبنانية وبقاء مستوى التصعيد المحيط بالعدوّ كما هو عليه، فَإنَّ انفجار الجبهة الشمالية مجدّدًا وتصاعد العمليات المساندة سوف تفاقم الأزمات على العدوّ وتجعله غير قادر على ضبط أيًّا من خيوط الداخل الفلسطيني المحتلّ.

وأيضًا بهذه المعطيات والأرقام، تشير مآلات الأحداث القادمة إلى أن الحياة ومتطلباتها في مدن فلسطين المحتلّة سوف تزيد الخناق والمضايقة على الغاصبين، وهو ما يجعل العدوّ الصهيوني وحكومته الإجرامية على موعدٍ مع موجة هجرة عكسية واسعة تحاصر بقاء المجرم نتنياهو، وَأَيْضًا تسهم في تقليص الوجود الغاصب داخل فلسطين، وهذا يشكل هاجساً مؤرقاً للعدو.

يشار إلى أن هذه الاختلالات في الحركة الاقتصادية الصهيونية كانت نتيجة طبيعية للضربات التي تلقاها العدوّ الصهيوني؛ فهو يتعرض لحصار بحري خانق من قبل القوات المسلحة اليمنية، وتعطلت معه الصادرات والواردات بنسبة كبيرة، وَأَيْضًا فقد نصف استثماراته بفعل العمليات التي تطال عمق فلسطين المحتلّة، لا سيَّما المناطق الحيوية، كحيفا وأم الرشراش؛ وذلك بالصواريخ والمسيّرات التي تأتي من اليمن والعراق ولبنان.

استحقاقات ثورة 21 سبتمبر

منصور البكالي

أكملت الفصائل المسلحة السورية مهمتها بإسقاط نظام الأسد يوم 8 ديسمبر من العام 2024م، وانتشارها في غالبية المحافظات والمناطق، صانعة لتحول ومتغير وواقع جديد، يستطيع تقديم نموذجًا للدولة الواحدة، حال استمر العمل وفق المضامين الإعلامية التي صدرت عن بيانات القائد أحمد الشرعي، وتوجيهاته ورسائله للداخل والخارج منذ اللحظات الأولى لاقتراب دخول العاصمة دمشق وما تلاها خلال مقابلاته وكلماته المعلنة.

هذا التحول البراجماتي المتسارع على الساحة السورية بغض النظر عن اختلاف أَو توافق المواقف والرؤى والأهداف والنتائج، والمآلات، يقودنا إلى تساؤل مهم على مستوى الساحة اليمنية، وفي هذه المرحلة بالتحديد، مفاده هل ستكمل الثورة الشعبيّة اليمنية ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر مشوارها، للانتشار في بقية المحافظات والمناطق اليمنية التي عرقلها العدوان السعوديّ الأمريكي على اليمن، والقدرة العملية في ضمان وحدة التراب اليمني، وفتح حقبة جديدة من الحوار والمفاوضات مع مختلف الأطراف اليمنية، والتأسيس لمرحلة انتقالية تقود سفينة اليمن إلى بر الأمان، وفقًا لتطلعات كُلّ أبناء الشعب اليمني، المتعطشين لمرحلة تنهي التشظيات والانقسامات.

هناك من سيقول بأن مقارنة المتغير السوري الذي يقف خلفَه مؤامراتٌ خارجية ومخطّطاتٌ تخدُمُ الكيان الصهيوني، والمصالح الغربية استغلت معاناة الشعب السوري ومساوئ دكتاتورية بشار لتحقيق أهدافها، فيما ثورة 21 سبتمبر اليمنية وليدة من المعاناة الشعبيّة، وهي ثورة نقية، نقول له، ليكن كذلك، لكن الواقع يتطلب من هذه الثورة استكمال أهدافها المعلنة وتقديم نصر مكتمل يليق بتضحيات الشعب وصموده ومستوى النجاح الذي وصلت إليه صنعاء خلال المرحلة الأخيرة، ويعيد لليمن اعتباره الجيوسياسي الفعال، ويجنبه ذرائع التدخلات الخارجية والمؤامرات المستهدفة لكل دول وشعوب محور المقاومة، ويضمن وحدة ترابه الوطني، ويفتح الباب أمام كُلّ أبناء الشعب من مختلف المناطق والمكونات؛ ليكونوا شركاء في بناء يمن المستقبل المشرف للجميع، القوي بكل أبنائه ومناطقه ومقدراته.

سورية الخاصرة الرخوة

د. محمد عبد الله يحيى شرف الدين

بادئ ذي بدء؛ ليس سوى الدروس والعبر فيما وراء هذه السطور، ومن قاعدة: (عين القرآن، وعين على الأحداث)، وبناء عليه: لقد استعان العرب في مواجهة الأخطار المحدقة بهم بشتى النظريات الوضعية، واعتبرها العرب منهجيات نظرية ومنصات انطلاق تتبلور في الواقع العملي، فكان منهم من له عين نحو النظريات الشرقية، وعين أُخرى ترنو النظريات الغربية؛ انطلاقًا من الشعور بالوطنية لحماية الأوطان.

ويطول سرد التجارب العربية التي اعتمدت تلك النظريات منذ مطلع القرن الـ ١٩، وحتى المعاصرة إلا أن التجربة السورية هي اليوم على خطوط التماس الساخنة مما يستدعي خصها بالدراسة والتحليل الموضوعي، واستقراء الدروس والعبر.

في عام ٢٠١١م فزع النظام السوري مستنجِدًا بروسيا، وليس ذلك وليدًا لحظيًّا؛ إنما كان استنجادًا له جذور ارتباط نظرياتي، من حميمية راسخة، كحميمية رسوخ العولمة التركية، والإمبريالية الخليجية.

ومما لا شك فيه أن الوطنية والحفاظ على الوطن هو الدافع للنظام السوري للاستنجاد بحليفه الاستراتيجي، ويشفع نفي ذلك الشك بنفي شك آخر يتماس مع سابقه ويواكبه، ويتمثل بنفي الشك عن إخلاص النظام السوري للعروبة التي مثّلت القضية الفلسطينية رأسَ حربة للعروبة؛ ولذا استعان النظام السوري في العام ذاته؛ مِن أجلِ الحفاظ على قضية العروبة المركزية بجمهورية إيران الإسلامية والقوى الإسلامية في العراق، وحزب الله في لبنان الذين يدافعون عن القضية الفلسطينية، ويدعمونها.

نعم؛ استطاع النظام السوري تحقيق أغلب أهدافه طيلة ثلاثة عشر عامًا؛ لكن دون تحقيق أهداف استراتيجية تحقّق الأمن الوطني الدائم لسورية، وهنا يتبادر سؤال مركزي: ما الأسباب التي حالت دون تحقيق النظام السوري تلك الأهداف الإستراتيجية؟

أولا: يقول الله تعالى: {وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ}، [سُورَةُ البَقَرَةِ: ١٢٠]، وروسيا ليست باستثناء عن ذلك المبدأ القرآني الذي غفل عنه النظام السوري؛ ولذا فَإنَّه بمُجَرّد إبرام تسوية روسية أمريكية، كانت سورية هي الخاصرة الرخوة لتلك التسوية.

ثانيًا: يقول الله تعالى: {وَقَٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ}، [سُورَةُ البَقَرَةِ: ١٩٠]، وهذان مبدآن إلهيان غفل عنهما النظامُ السوري.

ثالثًا: يقولُ الله تعالى عن المنافقين في سورة المنافقون: {هُمُ ٱلْعَدُوُّ فَٱحْذَرْهُمْ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ}، [سُورَةُ المُنَافِقُونَ: ٤]، فلم يتخذ النظام السوري منافقي العرب أعداء، ولم يحذرهم.

وهنا نلخص إلى دروس وعبر منها:

١- البناء الإيماني المرتبط بالله ثقة وتوكُّلًا هو الطريق الحصري لتحقيق النصر؛ ولذا كانت الثلاثة عشر عامًا، (فرصة ذهبية) للنظام السوري للتخلص من النظريات الوضعية، وبناء شعب وجيش إيماني، فلما ضاعت هذه الفرصة أضاعت معها فرصة الاستغناء عن روسيا والاعتماد على الله تعالى وحده، لا شريك له، وهو سبحانه الناصر، فقال تعالى: {إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا ٱلَّذِى يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعْدِهِۦ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ}، [سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ: ١٦٠].

٢- النظرة القرآنية للمنافقين تخلق وعيًا راسخًا عنهم، فينتج مواقف واضحة؛ ولذا كان تخندق منافقي العرب ضد النظام السوري كافيًا للحذر منهم، ولكنه لم يحذر؛ إنما انجر وراء وعودهم المخاتلة، وانزوى عن محور القدس والجهاد والمقاومة، فشكّل ذلك خاصرةً رخوة.

وأخيرًا: إن انتصار حزب الله في لبنان، وإن جهاد مقاتلي الإسلام في قطاع غزة ضد العدوّ الإسرائيلي والأمريكي، وصمودهم لأكثر من عام مع فاعليتهم التنكيلية بالعدوّ هما النموذج الذي لا خوف عليهم، ولا هم يحزنون، وذلك بالبناء الإيماني، والاعتماد على الله تعالى، واتِّخاذ سبيل الله تعالى عنوانًا شامِلًا يندرجُ في ثناياه الوطن والوطنية، وليس العكس.

فصلُ العمالة والسذاجة

فاطمة البرقي

يمر شريط الأحداث بسرعة هائلة؛ ما يقارب 430 يومًا منذ بدء العدوان على إخواننا في غزة، ولم نر أية كلمة أَو موقف، من المنافقين والعملاء ضد الكيان الغاصب الذي يقتل ويقصف الحجر والبشر وكلَّ شيء يدعو للحياة، ليأتي بعد ذلك العدوان على إخواننا في لبنان وكما عهدناهم لم يحركوا ساكنًا، وكلّ ما يهمهم هو موسم الترفيه الذي لا يتخلل إلا الانبطاح والانتفاخ وترندات مواقع التواصل الاجتماعي؛ غزة تباد وهم بلا حراك، باعوا القضية وما زالوا.

واليوم في ظل هذه الأحداث التي تمر في سوريا، ظهروا يُؤيدون ويغذون ويدعمون، انفتحت أبواقهم وأصبحوا يولولون، ماذا جرى، مَا الذي يجري؟!

أصبحوا اليوم أصحاب قضية، أصبحوا بين مؤيّدين وناصرين وساذجًا ما عليه إلا التصفيق.

خسِرت «إسرائيل» في لبنان خسارة مدوية أجبرتها على وقف العدوان النازي، ولكن اليهود هنا لم يكتفوا بهذه الخسارة، وقاموا بتحريك ورقة العملاء، والإعلام المُدجن لِخداع السُذج من العرب والمسلمين.

هنا نجد أنفسنا أمام فصل من العمالة والسذاجة، القاعدة وداعش عملتان لوجه واحد، وجه أمريكا وربيبتها «إسرائيل»، بشهادتهما طبعًا، وهما اليوم تتمثلان بمسمى آخر؛ وهو» المعارضة» أَو ما يسمى جبهة النصرة، خِدمة لـ»إسرائيل» لتنفيذ خطتها الكبرى من خِلال السيطرة على سوريا.

العملاء في الداخل السوري كانوا هم أصحاب النصيب الأوفر والسبب الأمَر في سقوط سوريا، يليهِمُ السُذج الذين لا يمتلكون وعيًا كافيًا لفصل الأمور ومواجهة حرب المصطلحات، فكان رعب الأخبار التي حاوطتهم كفيلاً بأن يجعلهم يفرون تاركين مواقعهم للإسرائيليين وعملائهم، أما السُذج الذين يعتقدون أن الحرية تكمن برحيل أبناء شعبهم، وبتوليهم عملاء اليهود، هم أنفسهم من سيذوقون وبال هذا الأمر، وسيعلمون أن لا حرية لهم ما داموا يُهلهِلون للمحتلّ ويرحبون.

المرحلة مرحلةُ ثبات

أم المختار مهدي

لطالما كان التخويف والإرجاف من أهم الوسائل التي يستخدمها العدوّ الأمريكي والإسرائيلي مع الشعب المستهدف، ينشرون الشائعات وَيعظمون الأسلحة، يتفننون في الإرجاف مستغلين قلة وعي البعض وقلة ثقتهم بالله تعالى.

اليوم نسمع العدوّ مع منافقيه يخوفون الناس من حتمية العدوان الصهيوأمريكي على اليمن ويصورون صنعاء بعد مدة كغزة، ويصورون العدوان صاحب القوة العظمى والأسلحة المتطورة وهو ذلك الوحش الكاسر الذي لا يبقي ولا يذر، كما أنهم يردون اللائمة على الأحرار اليمنيين الذين استجابوا لله تعالى ونصروا غزة ولبنان.

هذه الأراجيف والأكاذيب قد تنطلي على ضعيف الإيمان وقاصر الوعي؛ حَيثُ لا ثقة له بقوة الله وصدق وعده لأوليائه، ولكن لن تفني عزم أحرار رجال يخرجون أسبوعيًّا ملايين؛ لينصروا غزة.

نحن شعب منَّ الله علينا بالإيمان والحكمة، وزينا بالرجولة والشهامة والنجدة، فكيف نتنكر لكل هذه ونندم على موقفٍ حق اتخذناه؟! هيهات منا ذلك، نحن قد بعنا أرواحنا في تجارة مع الله لا خسارة ولا بوار فيها، اشترينا الآخرة بالدنيا وتركنا الدنيا لمن يريدها.

عندما هتفنا بأول هتاف قبل عام وشهرين: (أنتم لستم وحدكم) كنا بكامل قوانا، ندرك ظلم العدوّ ووحشيته ونحتمل إسرافه في ظلمه، ولكننا لن نتراجع؛ لأَنَّ قضيتنا ليست زيادة في الدين ولا سنة مستحبة بل هي قضية حَمْلُ دين وإثبات إنسانية، إن نصرناها فعاقبتنا الجنة وحسن مآب، وإن تخلينا عنها فإلى جهنم وبئس المصير، لسنا ممن يحملون من الدين أسهله حتى إذَا وصلوا عند «وجاهدوا» قالوا لا طاقة لنا به، نحن موالين لنبيين رضي أبوهم بلهب النيران وسلك كليمهم البحر تسليمًا، ولأهل بيت قال أولهم: (أفي سلامة من ديني إذَا لا أبالي)، وقال ثالثهم»: (إذا كان دين محمد لن يستقيم إلا بقتلي فيا سيوف خذيني)، فجمعنا الدين والحمية في صدور صلبة واثقين بالله تعالى متوكلين عليه، لا ننسى بأنَّا أناس مسلمون وجب علينا الجهاد، حَيثُ يقول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}.

ووجب علينا الاهتمام بأمر المسلمين قال الرسول -صلى الله عليه واله وسلم-: (من لم يهتم بأمر المسلمين فليس من المسلمين)، لا ننسى كذلك أن القوة العظمى هي قوة الله تعالى، وهي إلى جانبنا، وأن قوة العدوّ لا تُقارن بقوة الإيمان، لا ننسى هزائمه في طوفان السابع من أُكتوبر وعجزه في البحر وضعفه في جنوب لبنان.

هذه المرحلة وما يليها هي مرحلة غربلة إما أن نثبت فيها على مواقفنا الدينية والإنسانية ونخرج بسلامة ديننا ولو على أشلائنا، وإما أن نسقط فنبيع الدين بالدنيا وهذا الخيار سنخرج منه بعدوَّين هما: الله سبحانه وتعالى وأعداؤه ولا ثالث لهذين الخيارين.

قراءة واقعية: مخطّطاتُ العدوّ الإسرائيلي وسيناريو الهيمنة

عدنان الشامي

المرحلة الأولى: السيطرة على سوريا

«إسرائيل» تسعى لتحويل سوريا إلى قاعدة متقدمة لمشروعها التوسعي في المنطقة، أدواتها التكفيرية، كداعش والنصرة والجماعات الممولة خليجيًّا، مهدت الطريق لتدمير سوريا واستنزافها، ولم يعد العدوّ الإسرائيلي بحاجة إلى العمل في الظل أَو تمرير أوامره عبر أوراق خفية، السيناريو القادم هو وجود إسرائيلي علني داخل سوريا:

-1 سيطرة عسكرية مباشرة: فوق كُلّ كتيبة من كتائب الجماعات التكفيرية، سنجد ضابطًا إسرائيليًّا يعطي الأوامر بشكل مباشر.

-2 اختراق شامل للمؤسّسات: المؤسّسات العسكرية، المدنية، وحتى الهياكل الإدارية ستكون تحت إدارة إسرائيلية فعلية، سواء عبر وكلاء محليين أَو عبر وجود مباشر للجنود والضباط الإسرائيليين.

-3 تفتيت مفاصل الدولة: السيطرة على كُلّ جوانب الحياة في سوريا، من الاقتصاد إلى الأمن؛ لضمان بقاء البلاد في حالة ضعف دائم.

المخاطر والتبعات

ما يحدث ليس مُجَرّد احتلال عسكري، بل مشروع لتغيير هوية سوريا بالكامل:

تحويل البلاد إلى قاعدة إسرائيلية: موقع استراتيجي يخدم أهداف الاحتلال في المنطقة.

تدمير النسيج الاجتماعي: تعزيز الفتن والانقسامات بين مكونات الشعب السوري.

تحويل سوريا إلى ساحة لتصفية الحسابات: بين القوى الكبرى على حساب الشعب السوري.

العدوّ الإسرائيلي لا يعتمد على أدواته إلا كجسر للعبور، وحين ينتهي هذا الجسر، سيظهر هو بنفسه بوضوح ليحكم السيطرة على سوريا كليًّا، المعركة القادمة لن تكون فقط مع جماعات تكفيرية أَو أنظمة عميلة، بل مع عدو مكشوف يتقدم بجيشه وسيطرته على كُلّ مفاصل الدولة، سوريا تواجه خطرًا وجوديًّا لا يترك مجالًا للتهاون أَو التغاضي.

الهدف الأكبر: حزب الله

«إسرائيل» تدرك أن حزب الله هو التحدي الأكبر والعقبة أمام مشروعها للهيمنة على الشرق الأوسط، فهو القوة التي وقفت في وجهها وأفشلت خططها رغم استهدافه العسكري والاقتصادي، في حروبها المباشرة، لم تحقّق سوى الهزيمة، بينما خرج حزب الله أقوى وأكثر عزيمة على مواجهة الاحتلال، لذلك لجأت إلى استراتيجية جديدة:

-1 استنزاف حزب الله من الداخل والخارج:

بعد السيطرة على سوريا، ستعمل «إسرائيل» وأدواتها التكفيرية على:

قطع الإمدَادات: تحويل سوريا إلى منطقة معادية لحزب الله، لعرقلة تدفق الدعم.

الجماعات التكفيرية في لبنان: إعادة توجيه أدواتها التكفيرية من سوريا إلى لبنان لاستهداف بيئة حزب الله.

إضعاف البيئة الحاضنة: استهداف الشعب اللبناني بالضغوط الاقتصادية والسياسية لإضعاف دعمهم للمقاومة.

-2 الضغط على الدولة اللبنانية: ممارسة الضغط الدولي والإقليمي على الحكومة اللبنانية لتجريد حزب الله من سلاحه تحت ذريعة «السلام والاستقرار».

-3 التصعيد العسكري: بعد محاولات العزل السياسي والاقتصادي، ستعود «إسرائيل» إلى خيار الحرب المباشرة، مستهدفة جنوب لبنان مجدّدًا، محاولة لإضعاف حزب الله عسكريًّا، مع الحفاظ على أدواتها التكفيرية كخطوط أمامية في الصراع.

المقاومة الصامدة: حزب الله في وجه الطغيان

رغم الحصار والضغوط، سيبقى حزب الله القوة المحورية في وجه المشروع الصهيوني:

ثبات الإرادَة: حزب الله يعتمد على قوة إيمانية وصلابة تنظيمية تجعله يتجاوز أعاصير الطغيان والعمالة.

مواجهة الأدوات والاحتلال معًا: حزب الله يقاتل أدوات «إسرائيل» التكفيرية، وفي الوقت ذاته، يواجه الاحتلال الإسرائيلي المباشر، مستعينًا بعقيدته وإرادَة الله التي لا تُهزم.

اليمن: سيف الأُمَّة الباسل

اليمن يُمثل تهديدًا وجوديًّا لـ «إسرائيل» بفضل قيادته المباركة وقوته العسكرية المتصاعدة وإرادته الراسخة في مواجهة الطغيان:

-1 تحريك المرتزِقة: «إسرائيل» ستضغط على أدواتها في اليمن لتشتيت قوة الجيش اليمني واللجان الشعبيّة، مما يسمح لـ «إسرائيل» بتخفيف الضغط على موانئها ومياهها الإقليمية.

-2 استهداف فلسطين المحتلّة: الجيش اليمني أثبت قدرته على استهداف «إسرائيل» في عمقها، مما يجعل تحَرّكات المرتزِقة محاولة يائسة لكبح جماحه.

-3 نهاية المرتزِقة: الشعب اليمني العظيم سيواجه هذه الأدوات بأشد أنواع الصلابة، وسيطهر أرضه منهم، ليبقى شوكة في حلق المشروع الصهيوني.

السيناريو النهائي الإسرائيلي: نحو «إقامة «إسرائيل» الكبرى»

«إسرائيل» لا تخفي نواياها في تحقيق حلم «إسرائيل الكبرى»، التي تشمل السيطرة على كُلّ شعوب المنطقة:

-1 إسقاط القوى المقاومة: القضاء على حزب الله في لبنان، ومحاصرة اليمن عسكريًّا واقتصاديًّا.

-2 السيطرة الكاملة: تحويل المنطقة إلى بيئة خاضعة بالكامل للمشروع الصهيوني، سياسيًّا واقتصاديًّا وعسكريًّا.

-3 التوسع الجغرافي: بعد السيطرة على سوريا ولبنان، ستتجه «إسرائيل» لتحقيق السيطرة على بقية الشعوب العربية والإسلامية.

رغم ذكاء الخطط الإسرائيلية، فَإنَّ نهايتها الحتمية هي الفشل:

-1 حزب الله: درع الأُمَّة

سيبقى حزب الله القوة التي تمنع المشروع الصهيوني من التقدم، بما يمثله من إرادَة صُلبة وعقيدة لا تُهزم.

«إسرائيل» ستواجه أعنف مقاومة في التاريخ، وستتكبد خسائر لا يمكنها تحملها.

-2 اليمن: المطرقة القاضية

اليمنيون أثبتوا أنهم قادرون على كسر أعتى قوى الطغيان، وسيستمرون في استهداف «إسرائيل» عبر فلسطين المحتلّة، مما يعجل بزوالها.

المرتزِقة وأدوات «إسرائيل» في اليمن ستُسحق تمامًا، ولن يبقى لـ«إسرائيل» موطئ قدم في المنطقة.

النهاية الحتمية زوال إسرائيل:

مهما بلغت خطط العدوّ من ذكاء، فَإنَّها تقوده في النهاية إلى الهلاك؛ لأَنَّ مشاريعه تقوم على الظلم والطغيان، وهي إلى زوال بقوة الله وإرادَة المقاومين.

المشروع الصهيوني لن يصمد أمام إرادَة الشعوب الحرة، وسيكون مصيره الزوال.

فلسطين ستتحرّر بإرادَة الله، وبسواعد المقاومة في لبنان واليمن وباقي الشعوب العربية والإسلامية.

النهاية ستكون لصالح الحق، وسيشهد العالم زوال الطغيان وعودة الأُمَّة الإسلامية إلى عزها ومجدها.

الختام:

«إسرائيل» تضع خططًا تعتمد على استغلال أدواتها من الجماعات التكفيرية والأنظمة العميلة، لكنها لا تدرك أن المقاومة تستمد قوتها من الله وإرادَة الشعوب الحرة، هذه المعركة ليست مُجَرّد مواجهة عسكرية، بل هي صراع وجودي ستنتصر فيه الأُمَّة، مهما طال الزمن؛ لأَنَّ الحق أقوى من الباطل، والله لا يخذل عباده المؤمنين، والنصر قريب بإذن الله تعالى.

كُـلُّ آتٍ قـريـب

سُكينة يحيى المتوكل

مضى عام وشهور وغزة في قصف وإبادة، وإجرام العدوّ قد شب عن الطوق؛ تجاوز حدوده في الإجرام والظلم وحكام العرب وكأن على رؤوسهم الطير في صمتهم البالغ المخزي يكتفوا فقط بالتنديد فرقعَة في الهواء، وكأن ما يحدث وما يرونهُ في القطاع ثورةٌ بيضاء لا تراق فيها الدماء؛ عجبًا لما وصلوا إليه، أراق ماء وجه العرب للعدو وألقى عليهم بظلاله وأصبحوا تحت ولايته خاضعين مستسلمين.

وفي إطار المواجهة ضد العدوّ الصهيوني برز في اليمنِ قائدٌ حكيم، شمر عن ساعده للوقوف مع الشعب الفلسطيني المظلوم منذ بداية انطلاقة طوفان الأقصى، تحدى قوى الاستكبار وجعلهم بين فكّي أسد؛ في خطر كبير، سُميَ بقائد الجرأة والقرار، قراره الحكم بالحديد وَاستخدم سياسة التهديد بالقوة والوعيد قوي الظهر، أنصاره أولي قوة وبأس شديد، دائمًا على أهبة الاستعداد، لا يشق لهم غبار.

وهذا ما يجسدونهُ في كُلّ أسبوع؛ فالخميس خطاب القائد والجمعة، يخرج الشعب اليمني استجابة لنداء المخاطِب؛ طوفان بشري مهيب بعزم وإرادَة وقوة بلا كلل ولا ملل ولا تردّد.

وقفوا إسناداً بعزم وثبات، شتان بين هذا القائد الشجاع مع شعبه وبين حكام العرب المتخاذلين، جسدوا البون الشاسع بمواقفهم؛ برز هذا القائد للمواجهة بحقٍ مشروع، وتجلت مواقف إسناده على رؤوس الأشهاد؛ على مرأى ومسمع للجميع.

حطم آمال العدوّ، وفتَّ عضده، جعله مهيض الجناح، ضعيفاً، بائساً، عاجزاً، طاشت سهامه وخارت قواه، وأصبح يعيش على صفيح ساخن؛ بتوتر وقلق من هذا القائد وشعبه، ومن العمليات التي توجّه له من القوات المسلحة اليمنية في هذه المعركة، وهي المعركة الفاصلة ليست كفرسي رهان؛ لا يوجد طرفان متساويان، وإنما ستنتهي بزوال العدوّ وسيخسر وهو خالي الوفاض، يجر أذيال الخيبة والهزيمة.

العدوّ يسعى لتوسيع عدوانه، ولكنه لا يعلم أنه إذَا تورط سينكص على عقبيه، بمخطّطاته التي يهدف لتحقيقها، يرعد ويبرق؛ تهديدًا ووعيدًا؛ سعيًا لوقف الإسناد للشعب الفلسطيني، ولكن مهما كان حجم التصعيد لن يتوقف قائد الجرأة وشعبه في تصعيد عملياته ضد العدوّ، والعدوّ بخططه وتهديده قشة غريق؛ آماله واهيه، تهديداته رجمًا بالغيب، يتوقع أنه سيحصل على ما يريده ولكن دون جدوى، ومهما كان تصعيده سيقابل بالتصعيد وسيرجع بخفي حنين؛ بفشل وخيبة.

العدوّ إذَا أقدم بأي خطوة حمقاء سيكون في حلقة مفرغة؛ سيدخل في مشكلة لا حل لها إطلاقًا، لا للخطوط الحمراء، ولن يؤثر في موقف شعب الأنصار، فالعدوّ لا يجدي معه إلا القوة، فهو غدار ناقض للعهود، العدوّ لا ينفع معه إلا التعامل بالمقابل، فلا يفل الحديد إلا الحديد؛ والقوة لا تواجه إلا بالقوة مثلها.

فَكل آتٍ قريب، وهزيمة العدوّ حتمية مؤكّده، وحقيقة حدوث الأمور المتوقعة بهزيمة العدوّ أقرب بإذن الله، والعاقبة للمتقين.

تغيُّراتٌ متسارعة في سوريا

فتحي الذاري

من الواضح أن التغييرات السياسية في سوريا لن تكون مُجَرّد قضية داخلية، بل ستتداخل مع الديناميات الإقليمية والدولية.

في هذا السياق، يبقى سؤال العلاقة مع إسرائيل مطروحًا: هل ستستمر السياسات المعادية لإسرائيل، أم ستتجه القيادة الجديدة نحو سياسة تطبيع معها؟!

تتزايد الأخبار عن الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي السورية، مما يؤكّد تدهور الوضع الأمني بعد رحيل الأسد، وهذا يبرز نقاط ضعف القوى الجديدة التي تتولى الحكم، ومدى استعدادها لمواجهة التحديات الأمنية والتعامل مع الأزمات التي قد تتفاقم نتيجة غياب القيادة السابقة.

تتجه الأنظار نحو إيران والدور الذي تلعبه في المرحلة المقبلة، أعلنت بعض الجهات الإيرانية عن استعدادها للتواصل مع المعارضة السورية لتفادي تصاعد التوتر بين البلدين، تأتي هذه التحَرّكات في وقت حساس، حَيثُ تتطلب الوضعية الراهنة تحقيق توازنات دقيقة بين مختلف القوى والمصالح.

مع استمرار تزايد الأزمات، فإن هناك تساؤلات حول كيفية إدارة الأمور بشكل فعال لتجنب التصعيد أَو تفجر الصراعات الجديدة، يجب أن تشمل الحلول المطروحة قدرة على التعامل مع الأبعاد الإنسانية والاجتماعية للأزمة، بما في ذلك عودة اللاجئين والنازحين.

في ضوء الأحداث المتسارعة في سوريا، يظهر الوضع كحقل من المفارقات والتحديات التي تتطلب تحليلاً دقيقًا وموضوعيًا، من المهم للمجتمع السوري والعربي والدولي أن يتعامل مع هذه التحولات بوعي، ويدرك أن البحث عن معاني الحرية والسلام يحتاج إلى مقاربات تتجاوز الأساليب التقليدية، يبقى السؤال مفتوحًا كيف سيتمكّن السوريون من إعادة بناء بلدهم، والتأكّد من ألا تعود الأوضاع إلى ما كانت عليه بعد تجارب مؤلمة طويلة؟

جيشُ الاحتلال على تخوم دمشق.. يا مشايخ العرب؟

عبدالله علي هاشم الذارحي

بعد أن سيطرت الجماعات الإرهابية على دمشق وتخلى بشار الأسد عن السلطة وغادر سوريا، دخل جيش الكيان الصهيوني بقوات برية من المشاة والمدرعات والهندسة والمدفعية وقوات جوية وبحرية واستخباراتية أُخرى، عملت على اجتياح سوريا، البداية كانت من الجولان..

حينها توالت البيانات من الدول العربية والإسلامية ودول أُخرى جميعها أكّدت وقوفها إلى جانب سوريا وشعبها وشدّدت على ضرورة الحفاظ على وحدتها أرضاً وشعباً، وأدانت احتلال الكيان الصهيوني لمناطق جديدة في سوريا واستمرار احتلال مرتفعات الجولان وقصف مقدرات الشعب السوري و... إلخ..

غير أن العدوّ لم يأبه بذلك واستمر في احتلال الأراضي السورية وقصف المنشآت الحيوية في عدة أماكن، سارع الكيان الإسرائيلي لاحتلال جبل الشيخ..

وهو أعلى جبل في سوريا، والذي يصل ارتفاعه إلى 2814 متراً، وتقع العاصمة السورية دمشق على بُعد 40 كيلومتراً فقط، وهي الآن ضمن مدى قذائف المدفعية الإسرائيلية، ولهذا السبب استولى الكيان الإسرائيلي على هذا الجبل الذي له أهميّة استراتيجية بالغة الأهميّة في جميع الجوانب..

فلعقود من الزمن، طغت منطقة جبل الشيخ في سوريا على الدفاعات الشمالية للكيان الإسرائيلي، لم يعد أهم حصن طبيعي في المنطقة أصبح الآن في أيدي العدوّ الإسرائيلي، لقد فعل ذلك بهدوء؛ حَيثُ توغل جيشه في المواقع السورية المهجورة واستولى عليها دون قتال..

في الماضي عانت رادارات كيان العدوّ الإسرائيلي من نقطة عمياء كبيرة، حيثُ لم تتمكّن من رؤية ما وراء جبل الشيخ وأجزاء من لبنان من موقعها على جبل ميرون، واستغلت الطائرات الإيرانية بدون طيار التي تحلق على ارتفاع منخفض هذا الضعف، وتسللت إلى إسرائيل مراراً وتكراراً..

وبمُجَـرّد وضعها على جبل الشيخ، ستتمكّن الرادارات الإسرائيلية من الرؤية بعيدًا في كُـلّ من سوريا ولبنان، مما يوفر إنذارًا مبكرًا بالطائرات النفاثة والطائرات بدون طيار التي تحلق على ارتفاع منخفض، ويمكن للاستخبارات الإسرائيلية أَيْضاً الاستفادة من الذروة، من خلال وضع أجهزة استشعار لإجراء المراقبة واعتراض اتصالات العدوّ..

وتوفر الجبال أَيْضاً الغطاء المثالي للقوات الخَاصَّة والجواسيس الإسرائيليين، الذين يمكنهم الآن من دخول سوريا بحرية أكبر، والقيام بمهام تحت جنح الظلام..

مع شروق الشمس، يلقي جبل الشيخ بظلاله على معقل حزب الله في جنوب لبنان، ويهيمن على الطريق الرئيسي المؤدي إلى معقله الشمالي في وادي البقاع..

أيةُ قوة تتقدم نحو العدوّ الإسرائيلي، ستنكشف الآن تحت رحمة الطائرات الإسرائيلية بدون طيار، وصواريخ أرض-أرض، والقنابل الموجهة بالليزر، ويمكن لسكان شمال إسرائيل أن يناموا بشكل أفضل عندما يعلمون أن العدوّ الإسرائيلي يسيطر على هذه الذروة..

بناء على ما سبق وغيره أقول: يا مشايخ العرب ماذا بعد احتلال العدوّ لجبل الشيخ بسوريا؟ لا شك أن التصعيد وتوسع كيان العدوّ الإسرائيلي لن يتوقف عند حدود سوريا، بل سيتجاوزها إلى بقية دول المنطقة، في ظل استمرار الدعم الأمريكي والغربي وعملائهم..

وقد أشار السيد القائد إلى ذلك في أكثر من كلمة له عن الأوضاع والمستجدات، أما السيد القائد الشهيد حسن نصر الله، فقد قال عن سقوط سوريا: «إذا سقطت سوريا ستحاصر المقاومة، إذَا سقطت سوريا ضاعت فلسطين» فما أكثر العبر وأقل الاعتبار، عند الأنظمة العربية المطبعة والمتخاذلة، إن لم يعتبروا بما حدث ويحدث ما لم فالدور قادم عليهم.

عرينُ الأُسُود أَو حظائرُ النعاج..!

الشيخ عبدالمنان السنبلي

لا يهمني أن يرحل الأسد..
أو لا يرحل..
ما يهمني، أنا كعربي ومسلم، في حقيقة الأمر، هو أن يبقى الشعب السوري، وكما اعتدناه دائمًا، أسدا..
ألَّا أصحو الغد مثلًا وقد تخلى عن دوره كأسد..
والتحق بحظيرة النعاج..
أن تقبل يومًا بأن تقودك أَو تسوقك نعجة مثلًا أَو حتى خروف، فهذا يعني أنك قد قبلت بشروط الالتحاق والانضمام رسميًّا إلى حظيرة النعاج والخرفان..
حتى لو كنت أسدا..!
وحتى لو كان تحت أي شعار أَو عنوان براق..
فنحن في زمن الترويض والتدجين..
والترفيه أَيْضًا..
وما أكثر وأرخص وسائل وأدوات الترويض والتدجين والترفيه في هذا الزمن..!
وما أكثر النعاج والخرفان المتحولة والمتلونة اليوم أَيْضًا في هذا الزمن العربي الصعب والمؤلم..!
زمن يكفي فيه؛ ولكي تصبح نعجة، فقط أن تصفق أَو تهتف بحياة خروف متخم متربع على كرسي حكم..
ما علينا..
ما يهمني في سوريا هو أن يظل بلدًا وشعبًا عربيًّا مقاومًا وشامخًا، لا أن يأتي عليه يوم وقد أصبح شعبًا مطبعًا وطيعًا ومستسلمًا وخانعًا..!
هذا، بصراحة، كُـلّ ما يهمني في سوريا..
أما أن يأتي نظام ويذهب نظام، فهذا من سنن الله في الكون، وهذا أمر قائم الحدوث في كُـلّ زمان ومكان..
وليس ثمة مشكلة..
المشكلة فقط هي في أي المربعات يقرّر أَو يختار هذا النظام أن يضعك فيها، عرين الأسود أَو حظائر النعاج..!
وهناك فرق طبعًا..

السيد القائد والخطاب الجامع

يحيى صالح الحَمامي

السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- وخطاباته التي نجدها جامعة بين السياسة والإيمان، فيها من الدروس التوعوية، فيها من الإيمان والثقافة القرآنية، لا نكل ولا نمل من الاستماع إليها، خطاباته تتكلل بالإيمان الحقيقي للقائد اليمني العربي المسلم.

جميع خطاباته عظة وتوعية، لم نجد التنافي ولا المبالغة في وعوده، ولا تراجع في قراراته ووعوده؛ فما يقوله ينفذ بالقرارات الإدارية أَو العسكرية -سلام ربي عليه- ما تعاقب الليل والنهار وما سطعت شمس الحرية على نواصي الأحرار، لقد مثل اليمانيين خير تمثيل بقيادة المسيرة والثورة اليمنية الإيمانية.

نجاح السيد القائد -يحفظه الله- هو ناتج عن شجاعة القائد المؤمن ومن إخلاص النية في العمل لله، والله لا يضيع عمل المؤمنين؛ مما يرافق السيد القائد النجاح والتقدم والتفوق في أي عمل وتوجّه، ينال الغلبة بقوة الله على الأعداء، لقد نهض بالشعب اليمني، وجعل موقفه من الضعف إلى القوة، ومن الخذلان والصمت إلى النهوض والعمل بما يلزم على الشعب اليمني وما عليه من واجب في مواجهة الأعداء، ومن الخروج لأبناء اليمن وإعلان الجهاد في الكثير من الساحات اليمنية، مما يتصدر الشعب اليمني المواقف العربية التي تليق بمكانة الشعب اليمني وتعبر عن إيمان ومقام وثبات وواجب القائد الحيدري.

نحن أبناء اليمن شعبًا وجيشًا وقيادة نمثل العروبة والإسلام ونشعر بما لنا من العزة والكرامة الإلهية، بما أن الصمت وَالعجز والخذلان يرافق الكثير من الشعوب العربية الإسلامية، قال تعالى: «مَن كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعاً إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُوْلَئِكَ هُوَ يَبُورُ» {10}[سورة فاطر].

السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- ومن خطابه الذي جمع بين السياسة والإيمان وحمل الشعوب العربية والإسلامية وجعل عليهم مسؤولية لحماية الإسلام لو كانوا يعلمون ما معنى دين الله، الذي تكلل بالعزة والكرامة للشعوب العربية والإسلامية، السيد القائد -يحفظه الله- قائد عربي مسلم، لم يتلق دراساته من جامعات أَو كليات عسكرية أُورُوبية، بل تلقى دراسة من المدرسة المحمدية، دراسة نقية لا يشوبها شائب، درس الإيمان على يد والده المؤمن العالم الرباني بدر الدين الحوثي -رحمة الله عليه ورضوانه- والذي أثمر علمه في الكثير من الطلاب وتفوق من أبنائه قائدان عظيمان الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان ربي عليه- والذي رسخ بتضحيته ودمائه الطاهرة دعائم الإيمان في اليمن، وأعاد مكانة وعظمة اليمنيين، وامتثلوا أمام واجبهم في الإسلام بما يليق بقداسة الأرض والإنسان اليمني، وبعد استشهاد الشهيد القائد حمل الراية والمسؤولية الإيمانية تجاه الشعب اليمني العظيم من خير قادة الأرض أخوه السيد القائد «عبدالملك بدر الدين الحوثي» الذي لم يتنازل عن حرية الأرض وكرامة الإنسان اليمني، وبقوة الله وتمكينه لم يتنازل عن مواصلة مشروع المسيرة القرآنية المقلقة لسياسة اليهود والنصارى، ولم يكل ولم يمل ولم يتناس تضحية الشهيد القائد ورفاقه، وقام بواجبه الجهادي أمام طغيان وإجرام قوى الاستكبار العالمية، لم يسكت عما ترتكبه من جرائم حرب الإبادة الجماعية بحق أبناء «غزة» ومن قتل بحق الأبرياء من الأطفال والنساء.

استمرارُ مسلسل الإبادة الجماعية والتطهير العِرقي على القطاع لليوم لـ431.. لا تفاؤلَ لمباحثات وقف إطلاق النار

المسيرة : متابعة خَاصَّة

يواصلُ جيشُ الكيان الصهيوني، لليوم الـ431 حرب الإبادة الجماعية والتطهير العِرقي للشعب الفلسطيني بقطاع غزة؛ على وقع 4 مجازر جديدة، أسفرت عن استشهاد 60 فلسطينيًّا، وإصابة 54 آخرين.

في التفاصيل؛ أكّدت مصادر صحية في غزة، بالقول: «استشهد 20 فلسطينيًّا على الأقل وجُرح آخرون في غارة معادية على «عزبة بيت حانون»، كما استشهد 40 آخرون بالنصيرات ورفح وحي الزيتون».

هذه المجازرُ المُستمرّةُ تأتي وسطَ حديث في الكيان عن «قُرْبِ التوصل إلى اتّفاق لتبادل الأسرى ووقف إطلاق النار مع حركة حماس»، بالتزامن مع تصريحات صادرة عن مكتب رئيس حكومة الاحتلال، تقلل من «حالة التفاؤل» وتشكك في «صحة التقارير التي تفيد بتقدم المباحثات بشأن غزة»، في وقتٍ قالت الخارجية القطرية: إن «الاتصالات مُستمرّة بخصوص المفاوضات بشأن وقف إطلاق النار في غزة، ومن المبكر الحديث عن أية تطورات».

في السياق، أفادت تقاريرُ صحافية بأن حركةَ «حماس» سلّمت مصرَ قائمةً بأسماء الأسرى والمحتجزين الإسرائيليين المرضى وكبار السن الذين ستفرج عنهم في المرحلة الأولى من اتّفاق وقف إطلاق النار، بالإضافة إلى أسماء عدد من الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الذين ترغب المقاومة بإطلاق سراحهم ضمن الصفقة.

ونقلت وكالاتُ أنباء عالمية عن مصادر مقرَّبة من «حماس» أن وفدًا قياديًّا في الحركة برئاسة «خليل الحية»، أطلَعَ وزيرُ المخابرات في مصر خلال لقاء عقد الأحد، الماضي، في القاهرة، على «جهودِ حماس في إعداد قائمة بأسماء الأسرى الإسرائيليين المحتجزين في قطاع غزة».

ولفت مراقبون إلى أن ما يؤشرُ إلى استمرارِ العدوِّ في سياسة التعنت، ما نقلته وسائلُ إعلام عبرية عن مسؤولين صهاينة أنه «من غير الواضح ما إذَا كانت حماس ستتنازَلُ عن مطلبها بأن تتضمَّنُ الصفقةُ وقفًا دائمًا لإطلاق النار»، مشيرين إلى أن «حماس تدركُ رفض «إسرائيل» تقديمَ تنازلات تتعلق بإمْكَانية استئناف العمليات العسكرية مستقبلًا سواء على المستوى العملي أَو السياسي»، وأن «الصفقة قد تنقسمُ إلى ثلاث مراحل، تشملُ انسحابًا تدريجيًّا للقوات الإسرائيلية، وفقًا لتصور حماس».

ومن المقرّر أن يجتمع المجلس الوزاري المصغر «الكابينيت» الصهيوني، الخميس المقبل ليبحثَ هذه التطورات، وقالت المصادر: إن «العقبةَ السياسية قد تشكّلُ عائقًا أمام إتمام الصفقة»، في إشارة إلى أن «نتنياهو»، قد «يفشل في إقناع شركائه في الائتلاف بمقترح الصفقة».

يأتي ذلك وسط ترقب لوصول «جيك سوليفان»، مستشار الأمن القومي للرئيس الأمريكي المنتهية ولايته «جو بايدن»، الخميس المقبل، إلى «تل أبيب»، ليبحثَ مع نظرائه في الكيان «وقفَ إطلاق النار في لبنان، والتطورات في سورية، بالإضافة إلى المفاوضات المتعلقة بصفقة تبادل الأسرى في قطاع غزة».

تطوُّراتُ العدوان وحربُ الإبادة:

في الإطار؛ وبعدَ يوم دام استشهد فيه نحو 60 فلسطينيًّا في غاراتٍ للاحتلال على مناطق عدة، خَاصَّة شمالي القطاع، أعلن المكتب الإعلامي الحكومي عن ارتفاع عدد الشهداء منذ بدء الإبادة في 7 أُكتوبر إلى 44 ألفًا و758 شهيدًا، ممن وصلوا إلى المستشفيات، فيما بلغ عدد الجرحى 106 آلاف و134 جريحًا.

وأشَارَ المكتبُ في تحديثٍ لأَهَمِّ إحصائياتِ حربِ الإبادة الجماعية، إلى أن قوات الاحتلال ارتكبت (9905) مجازر، منها و (7160) ضد العائلات، وأبادت و (1410) عائلات بالكامل، حَيثُ استشهد جميعُ أفرادها، ليصلَ إجمالي ضحايا هذه العائلات إلى (5444) شهيدًا.

ولليوم الـ 67 تواليًا، يرزحُ شمالي غزة تحتَ حصار وتجويع إسرائيلي وسط قصف جوي ومدفعي عنيف، وعزل كامل للمحافظة الشمالية عن غزة، كما يواصلُ الاحتلالُ لليوم الـ 49 تعطيلَ عمل الدفاع المدني قسرًا في مناطق شمالي القطاع بفعل الاستهداف والعدوان المُستمرّ، وبات آلاف المواطنون هناك بدون رعاية إنسانية وطبية.

من جهةٍ ثانية، أعلن الناطقُ الرسمي باسم وزارة التربية والتعليم العالي، «صادق» الخضور»، أن «260 ألف طالب وطالبة في قطاع غزة يتلقون تعليمَهم عبر المدارس الإلكترونية، في إطار جهود الوزارة لإنقاذ مستقبل التعليم في القطاع، الذي يواجه تحديات كبيرة؛ بسَببِ الأوضاع الراهنة».

واستشهد «11،923» طالبًا فلسطينيًّا، وأُصيب «19،199» بجروح متفاوتة منذ بدء حرب الإبادة الإسرائيلية المتواصلة في قطاع غزة، وحرم الاحتلال أكثر من «788» ألف طالب بقطاع غزة من الالتحاق بمدارسهم وجامعاتهم منذ بدء العدوان، فيما يعاني معظم الطلبة صدماتٍ نفسية، ويواجهون ظروفًا صحية صعبة.

في ظل الحكم السوري الجديد.. توغُّلٌ بري صهيوني وتدميرٌ ممنهجٌ للقدرة العسكرية

المسيرة : خاص

الجمهورية العربية السورية الجديدة، باتت هزيلةً ضعيفةً مُجَرَّدةً من قدراتها العسكرية، وهكذا يريدُها كيانُ الاحتلال الإسرائيلي، مستغلًا التطورات التي تحدث فيها، عبر شن حرب برية وجوية أُحادية الجانب دون رادع.

في تفاصيل المشهد؛ الذي بدأ بعدوانٍ واسعٍ تمثَّل باحتلال إسرائيلي كامل للمنطقة العازلة في مرتفعات الجولان، ومواقع السيطرة السورية عليه، وتجاوزت الدبابات الإسرائيلية وفقًا لتقاريرَ ميدانيةٍ، مدينة «القنيطرة» في الجنوب السوري، وباتت دباباتُ العدوّ على بُعد عشرات الكيلومترات من العاصمة «دمشق» وعلى مشارف ريفها وسط الحديث عن احتلال 9 قرى في الريف الجنوبي.

ولأن سوريا كانت قوة عسكرية كبيرة بالأَسَاس؛ لذلك عمل العدوّ الصهيوني على تدمير قدراتها بغض النظر عمن سيكون النظام لاحقًا، ولأنها خاصرة لبنان وفلسطين، ومعبر القدرات إلى مقاومتها؛ تحتل مكانة متقدمة جِدًّا في العقل الاستراتيجي الإسرائيلي؛ إذ يرجح المراقبون أن هذا التوسع وهذه السياسة التدميرية الممنهجة جاءت خدمةً لما يتصلُ بهذه المكانة.

في واحدةٍ من أكبر الهجمات في تاريخِ سلاح الجو الصهيوني:

في الإطار؛ شَنَّ سلاحُ الجو الصهيوني مئاتِ الغارات طالت القدرات العسكرية والاستراتيجية السورية في مختلف أراضي البلاد، إذاعة جيش الاحتلال وصفت الغارات الإسرائيلية بأنّها واحدة من أكبر الهجمات في تاريخ سلاح الجو وتحدثت عن أكثر من 350 غارة في 48 ساعة فقط.

ونقلت هيئة البث الإسرائيلية، الثلاثاء، عن مصادر مطلعة القول: إن «إسرائيل أبلغت الولايات المتحدة مسبقًا بنيتها إدخَالَ قوات إلى الأراضي السورية، دون أن تواجه أية معارضة من الجانب الأمريكي»، وأن «الهجمات الإسرائيلية لم تقتصر على العمليات البرية، بل شملت تدمير بطاريات الدفاع الجوي السورية المتقدمة، في خطوة تهدف إلى تقويض القدرات الدفاعية السورية».

ووفقًا لتقديرات مختلفة من وكالات الاستخبارات الغربية، «نفّذ جيش الاحتلال حتى صباح الثلاثاء، حوالي 300 هجوم، على أهداف عسكرية مختلفة، معظمها تابع لسلاح الجو السوري، ومن بين الأهداف التي هوجمت أَيْضًا قواعد سلاح الجو، بما في ذلك أسراب كاملة من طائرات ميغ وسوخوي، دُمّرت بالكامل».

بدورها؛ أفادت مصادر محلية، بأن الانفجارات دوّت «في دمشق وريفها والسويداء ودرعا وفي حمص ودير الزور ومدن الساحل السوري كاللاذقية وبانياس»، وأكّدت أنّ «الغارات استهدفت أغلب السلاح الجو من مقاتلات ومروحيات والمطارات بما فيها مطار القامشلي وإدارة الحرب الإلكترونية بريف دمشق وجميع مراكز البحوث العلمية والأسطول البحري ومستودعات الأسلحة، إضافة إلى منشآت وبنية تحتية وصناعية هامة جدًا».

كما أكّدت وسائل إعلام عبرية، أن «إسرائيل» أكملت تدمير تشكيل الدفاع الجوي السوري وراداراته اليوم، ونقلت عن وزير الحرب الصهيوني «إسرائيل كاتس» القول: لقد «عمل سلاح البحرية الليلة الماضية على تدمير الأسطول السوري بنجاحٍ كبير اليوم».

أقربُ نقطة للتوغل الصهيوني إلى مسافة 10 كلم من ريف دمشق الجنوبي:

ميدانيًّا؛ قال إعلام العدوّ الإسرائيلي: إنّ «الجيش وصل إلى قرب بلدة قطنا في ريف دمشق على مسافة 10 كلم (نحو 6 أميال) من أحياء دمشق و15 كلم (نحو 9 أميال) من مركز المدينة»، مضيفةً أنّ «الجيش موجود في المناطق الداخلية لسوريا».

في السياق، أشَارَت صحيفة «الوطن» السورية، الثلاثاء، إلى «توغل قوات الجيش الإسرائيلي إلى جنوب محافظة دمشق»، وذكرت التقارير أنّ القوات الإسرائيلية «سيطرت على بلدة حينة التي تبعد نحو 31 ميلًا من دمشق، وُصُولًا إلى مشارف خان الشيح في منطقة قطنا الواقعة مقابل منطقة راشيا اللبنانية».

كما أشَارَت المعلومات الميدانية إلى هبوط مروحيات «أمريكية إسرائيلية» في عدة مواقع بجبال «القلمون بريف دمشق» ودخول من كان بداخلها من جنود إلى مواقع عسكرية سورية توجد في المنطقة.

في الأثناء أكّد مراقبون أن هذا العدوان يترجم استراتيجية كيان الاحتلال في استغلال الفرص الكامنة في المتغيّرات بما يحقّق أطماعه ويعزز مكانته الإقليمية، ويتخذُ منه الجميعُ موقِفَ المتفرِّجِ مع الاكتفاء بإدانات خجولة وغياب خطوات فعلية من المعارضة السورية التي استلمت السلطة في البلاد.

ومع استمرار توغل قوات الجيش الإسرائيلي بريًّا في المنطقة العازلة مع سوريا، واستمرار تنفيذ هجمات جوية واسعة بقنابلَ ثقيلة على مواقع في المنطقة، أدانت معظم الدول العربية والإسلامية، معربةً عن قلقها ورفضِها استيلاءَ حكومة الكيان على المنطقة العازلة مع سوريا بعد إعلانها عن انهيار اتّفاقية فصلِ القوات مع دمشق إثر سقوطِ نظام الرئيس بشار الأسد.

من جهتها رأت الأممُ المتحدة أن السيطرةَ الإسرائيليةَ على المنطقة العازلة في الجولان انتهاكٌ لاتّفاق 1974م، فيما انتقدت «طهران» صمتَ وتخاذُلَ الدول الغربية الداعمة للكيان إزاء اعتداءاته على البنية التحتية السورية واحتلال أجزاء جديدة، وفي بيان قال حزب الله: إن «هذه الجرائم الصهيونية المتمادية في سوريا تمثّل عدوانًا سافرًا وانتهاكًا وقحًا لسيادة الدولة والشعب السوريين».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(2039)

الأربعاء والخميس
10 جمادى الثانية 1446هـ
11 ديسمبر 2024م

سيكون للعمليات المشتركة مع العراق صداها وأثرُها المهم ضد العدوّ.. ومسارُ التعبئة في غاية الأهميّة ومن المهم أن يسعى شعبنا إلى أن يمتلك السلاح والمهارة القتالية.

السيد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

«الإخوان».. بين مقاومة الاحتلال وخيانة الأُمَّـة

رهيب التبعي

شهدت الأُمَّـة الإسلامية في الأيّام الأخـيرة مواقف متباينة من جماعة الإخوان المسـلمين في مختلـف البلـدان العربية والإسـلامية، وبينمـا أثبتت حركة الإخوان المسلمين في غزة أنها السُّـنة الحقيقية والمدافع الأول عن قضايا الأُمَّـة من خلال تصديها البطولي للاحتلال الإسرائيلي ودعمهـا للمقاومة الفلسطينية، نجد أن بقية الفروع في العديد من الدول انحرفت عن هذا المسـار النبيل، بل أصبحت أدوات لخدمة مشـاريع أعداء الأُمَّـة.

في سوريا ساهمت الجماعة في استقدام الاحتلال الأمريكي والإسرائيلي إلى السـاحة؛ مما أدَّى إلى تفكيـك البلاد وإطالة معاناة الشعب السوري، وفي اليمن، كان دور الجماعة واضحًا في تسهيل التدخل السعوديّ والإماراتي والأمريكي والبريطاني، مما سـاهم في تدمير البنية التحتية وخلق انقسامات داخل المجتمع اليمني.

أما في تركيا وقطر، فقد كان خذلان المقاومة الفلسطينية في غزة واضحًا، فعلى الرغم من الشعارات الداعمة لفلسطين التي تروجها هذه الدول، إلا أن السياسات العملية تشير إلى عكس ذلك، تركيا التي تستضيف قادة من الإخوان المسلمين، تحافظ على علاقات قوية مع الكيان الإسرائيلي، سـواء على المستوى الاقتصادي أَو العسكري، ما يجعل دعمها المعلن لغزة مُجَـرّد كلمات جوفاء، أما قطر، فهي الأُخرى تحتضن شخصيات من الإخوان المسلمين وتقدم نفسها كداعم للقضية الفلسطينية، بينما تسـير في نهج تطبيعـي غير معلن مـع «إسرائيل»، متجاهلة الدور الحقيقي المطلوب لدعم المقاومة في غزة.

وفي لبنان والعراق تعمل بعض الجماعات المنتمية للإخوان المسلمين على تمهيد الطريق للاحتلال الإسرائيلي والأمريكي، مسـتهدفة المقاومة الشريفة التي أثبتت أنها الحصن الأخير للأُمَّـة في وجه هذه المشاريع.

وعـلى النقيض، أظهرت حركة الإخوان المسـلمين في غزة نموذجًا مشرفًا للسـنة الحقيقيين، حَيثُ رفضت المساومات والضغوط، وأثبتت أنها في خندق واحد مع الأُمَّـة في مواجهة الاحتـلال، وهنا يكمن الفـرق: إخوان غزة يمثلون السُّـنة الحقيقيـة، بينما غيرهم باتوا أقرب إلى «سُـنة الصهاينة»، يعملون على تنفيذ أجندات الاحتلال وتقويض قضايا الأُمَّـة لصالح مشاريع أجنبية.

على الشعوب الإسلامية والعربية أن تعي هذا التمييز، وأن تدرك أن من يقف مع المقاومة الفلسطينية واللبنانية ويدعم وحدة الأُمَّـة هو من يمثل السُّنة الحقيقية، بينما من يخون قضايا الأُمَّـة ويخدم الاحتلال ليس سـوى أدَاة بيد أعداء الإسلام.

دراماتيكية الأحداث وآلية المواجهة

د. شعفل علي عمير

تدرك جميع الشـعوب والحكومات في العالمين العربي والإسلامي وجود مؤامرة تُحاك ضدها، حَيثُ باتت ملامح هـذه المؤامرة واضحة وجلية، وقد بدأ تنفيذها على أرض الواقع، لتظهر أولى فصولها في غزة، ثم انتقلت إلى لبنان، وها هي الآن تتجلى في سـوريا، وتظـل هذه المخطّطات بعيدة عن تعقيدات النزاعات الأيديولوجية والسياسية أَو التناقضات الفكرية التي تعيشها الحكومات في منطقتنا، حَيـثُ إن الجميع يظل ضمن دائرة اسـتهداف أعدائهم ومرمى نيرانهم.

نحن نقف على أعتاب عهد جديد، بدأت ملامحه تتشكل وبدأت كذلك مكوناته تتبلور في كيانات بأدوات ووسائل جديدة.

إنه زمـن زاخر بالأحداث غـير المتوقعة، مما يسـتدعي من أمتنا الاستعداد والتهيئة النفسية والروحية والمادية لمواجهة كُـلّ التحديات المحتملة بفعالية وكفاءة، أن ما تشهده منطقتنا من أحداث متسارعة بشكلها الدراماتيكي يحتم عليها تطويع سياساتها وأدواتها بالشكل الذي يسـتجيب لتطورات الأحداث بما يضمن لأمتنا أمنها وسيادتها، وأن تسـتفيد من تلك الأحداث لتعزيز التعـاون والشراكة فيما بينها؛ فالأحداث أظهرت جوانـب من الضعف في البعض منها، والتي بطبيعة الحال كانت سـببًا ونتيجة لما آلت إليه الأحـداث من تداعيات خطيرة كانت كلها تصب في مصلحة خصومها المتربصين بها.

تستدعي الظروف الحالية من كُـلّ دولة عربية أَو إسلامية لإعادة تقييم سياساتها وتعزيز قوتها، التي لا يمكن تحقيقها إلا بفهم العدوّ الحقيقي الذي انكشـفت ملامحه البشعة مؤخّرًا في غزة ولبنان واستباحته السافرة للأرض والإنسان في سوريا، متحديًا بذلك بشكل واضح كُـلّ الأعراف والمواثيق الدولية، ومن النتائج التي تمخضت عن العدوان على سوريا، نجد الكيـان الصهيوني يقوم باحتلال مواقع اسـتراتيجية لمناطق وقرى جديدة في القنيطرة وجبل الشيخ، وتكثيف غاراته على دمشق، وانفراده بارتكاب المجازر ضد سكان غزة على مرأى ومسمع من أمتنا العربية والإسلامية.

ازداد طمع العدوّ واشـتدت شراسته في احتلال الأرض العربية، متبنيًا نهجًا دمويًّا ووحشيًّا ضد أهلنا في غزة، ومهدّدًا الشعب الفلسـطيني في الضفة، يتم كُـلّ ذلك تحت مظلـة الدعم الأمريكي الواضـح والصريح، أضحت جميع الأماكن غير آمنة، حَيثُ تجرأ العدوّ على انتهاك كافة المواثيق الدولية والمبادئ الإنسانية.

في هذا السياق، يجب أن يدرك العالم العربي والإسلامي أنه مستهدف بلا استثناء، سواءٌ أكانت الحكومات أَو المعارضة، سواءٌ أكانت مواقفها تطبيعية أَو مقاومة، لـم يعد هناك قاربًا للنجاة أمـام أمتنا إلا عبر تغيير النهج القائم على تعميق هـوّة الخلافات البينية والاعتماد التام على الأعداء في أمنها وقوّتها، ومن ثـم التحول نحو التكامل والتعاون الاقتصادي والعسـكري لتعزيز قدرات الأُمَّـة وحماية شعوبها من القتل وأراضيها من الاحتلال وثرواتها من الاستغلال، عملاً بقوله تعالى: {واعْتَصِمُوا بِحَبْلِ الله جميعًا وَلَا تَفَرَّقُوا}.